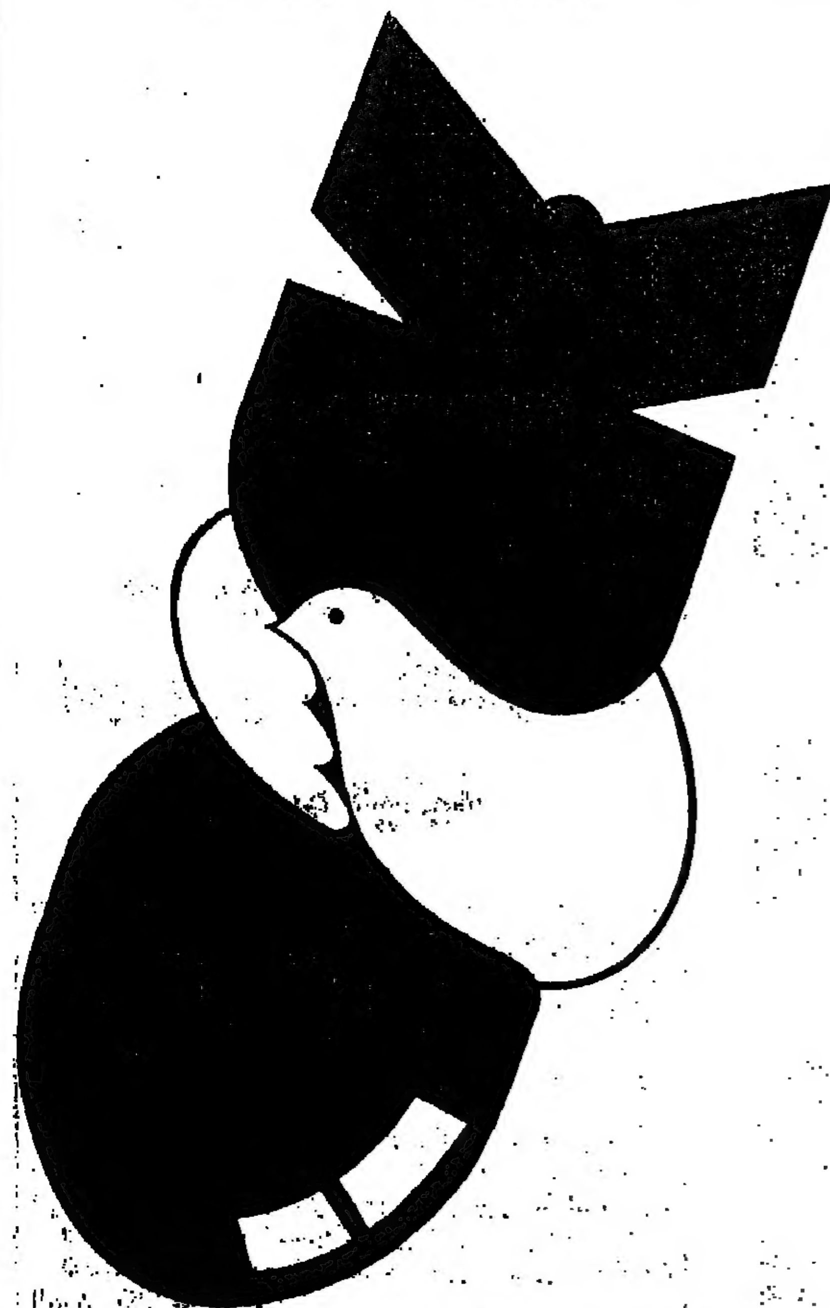
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ١٧
(٦٨٠)
الاحد ٢٥
نيسان
(ابريل)
١٩٨٢

انباء موسكو

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



انتفاضـــة ضـد الحــرب

هذه الانتفاضة تسر البعض ، وتخيف او تثير حفيظة اخرين . واخذت عددا كبيرا من السياسيين على حين غرة . وبالنسبة لمعظم الذين يفكرون تجسد الامل فى الانتصار النهائى للحكمة فى مواجهة نهاية العالم . هذا هو واقع يومنا الراهن بهذا الشكل او ذاك – انتفاضة عظيمـــة ضد الحرب لم يسبق مثيل لسعتها .

التخطيط «لافول اوربا ...»

كانت اوربا بمثابة صاعق . ثلاث احداث ادت الى الانفجار . قرار حلف الاطلسى بنصـب حوالى ستمائة صاروخ امريكى جديد متوسط المدى من نوع «بيرشينغ-٢» ومجنح فى اراضى الماليـــا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا وهولنده ابتداء من عام ١٩٨٣ . قرار الرئيس ريغن بدء انتاج السلاح النيترونى («السلاح المثـالى لمسرح العمليـات العسكرية فى اوربا») ثم الســلاح الكيمياوى . التصريحات السافرة التى اطلقتها شخصيــات من ارفع المستويات فى الادارة الامريكيــة حـول احتمالات حرب نوويـــة «محدودة» فى اوربــا وتلجيرات نووية «رادعة» و«استعراضية» وغيرها...

ان كل موقف من هذه المواقف فظيع بحد ذاته لكن مجملها ولد كتلة حرجة ، اثارت بدورها رد فعل عاصف . لقد احس الاوربيون فجاة وبشدة ان قارتهم قد تصاب بالفناء فعلا . فعلى سبيـل المثال عندما سالوا فرانسوا ميتيران عن رايـه بخصوص «حركة السلام الالمانية» رد قائلا : «عدم الرغبة بشكل رئيسى فى التسليم باحتمال القضاء على المانيا الاتحادية» . لقد اتضح للكثيرين ان «افول اوربا» – لم يعد مجرد صورة مبهمة ، بل مجرد صيغـــة تتناولهـــا ببرود مختلف الخطط الاستراتيجية الامريكية ...

قبل وبعد مسيرات الفصح

اجتمع ٣٠٠ الف شخص من مواطنى جمهوريـة الماليا الاتحاديـــة فى بون فى تشريـــن الاول (اكتوبر) من العام الماضى ، و٢٥٠ الف بريطانى [illegible] ، و٢٠٠ الف بلجيكى فى بروكســل و١٠٠ الف فرنسى فى باريس و٣٠٠ الف هولندى فى امستردام ... وكانت هـــذه المسيرات اوج التحركات الغربية للقوى المحبـة للسلام .

وكانت مسيرات الفصح ايذانا ببدء التحــرك الربيعى – الصيفى – ويبدو ان الموجة الجديدة ستكون اكثر ضخامة . وقد يكون مركزها الدورة الخاصة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة لنزع السلاح .

حالة الطقس فى فصل الربيع والصيف: استمرار الانتفاضة ضد الحرب !

لن تقتصر الانتفاضة فى اطار القارة الاوربيـــة فحسب . ومع الاستياء الكبير لحاشيـــة الرئيس وغير الرئيس من صناع «الحرب الباردة» وسباق التسلح فقد نبتت الانتفاضة فى التربة الامريكية– بهيئة حركة جامحة فى سبيل تجميد السلاح النووى لقد اتخذت الآن المواقف التقليدية الشديـــدة المناوئـــة للحرب النوويـــة فى اليابان – بلاد هيروشيما وناغازاكى – نفسا جديدا . ولم تبق جانبا استراليا وكندا . كما توجد مقدمات واقعية لتنامى الحركة المناهضة للحرب فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ويتزايد فى القارات عدد الذين يدركون عواقب اندلاع حرب نووية عالمية وانها لن تترك احدا دون ان تمسه .

ان سعة التركيبة الاجتماعية للحركـــة الجديدة المناوئة للحرب تنسجم مع رقعتها الجغرافية . وقد اكتشف فيه ريغن وشركاؤه توا «بصمات موسكو» ولكن هيهات ، لم يثبتوا سوى عمى سياسى ملجج

(البقية على ص ٣)

وثائق وشهادات وريبورتاجات عن حركة معاداة الحرب فى العالم (طالعوا الصفحات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) .

« تعاليم لينين والعالم المعاصر »

اقرا فى الصفحة ١٢ الحديث الصحفى الذى ادلى به الدكتور فى العلوم الفلسفية يورى كراسين نائب رئيس اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .



شاركت فرقة الالات الموسيقية الشعبية الكازاخيـــة التى تحمل اسم «كرمان غازى» فى الحفلة الموسيقيـــة التى اقيمت فى مسرح البلشوى بمناسبة الذكرى المئتين والخمسين لانضمام كازاخستان الى روسيا طوعيا ، وقاد الفرقة فنان الشعب لجمهورية كازاخستان كاجيع عليبا

البـــلدن والنـــاس

كيف تعرف سكان مختلف البلدان على بعضهم البعض بشكل افضل ؟ سهلت مهمة اقامة التفاهم هذا هو راى البرت نوراك–نائب رئيس هيئـــة رئاسة رابطة العلاقات السوفيتيـــة مع المدن الاجنبية . اقرا الصفحة الثالثة .

مركز شمسى فى مدينة مشمسة

محطة لشحن بطاريات السيارات الكهربائية .. فرن شمسى جديد درجة الحرارة فيه الف درجة فى العالية .. محطات فوتوكهربائية .

(ص ١٠)

« كاس الربيع »
لداليا كوتكايته







«حسناء المسابقة الجمبازية البلغارية ماريلا سياسوفا

●

داليا كوتكايته (الاتحاد السوفيتى)

●

عايدة ارنالديس (كوبا)

فازت التلميذة داليا كوتكايته (١٦ سنة) فى المسابقة الدوليـــة بالجمباز الفنى على جائزة مجلة «المراة السوفيتية» وجمعت فى مجموعـــة الالعاب ٣٨٫٥٠ نقطة ، واحتلت المرتبة الثانية غالينـــا بيلوغلازوفا ، والمرتبة الثالثة تاتيانـا فوروتينتسفا ، وقد فازت رياضياتنـــا بجميع اوسمة المسابقة .

وتنافس على «كاس الربيـــــع» المصنوع فى مصنــــع كالينين للزجاج الرياضيات من بلغاريا ، ايطاليـــــا ، كوبا ، فرنسا ، والاتحاد السوفيتى .

كان فوز داليا مشروعا ، اذ كانت امهر الرياضيـات اللواتى تنافسن على بطولة الاتحاد السوفيتى ، وسبق لها ان حصلت فى ايلول–سبتمبر ١٩٨١ على كاس الاتحاد السوفيتى .. اما فى بطولة العالم التى جرت بمدينـــة ميونيخ عام ١٩٨١ فقد حصلت داليا على المرتبـــة الخامسة فى مجموعة الالعاب . وهكذا نرى ان هذه الرياضية مع صغر سنها تحتفظ بالقاب رفيعـــة فى قائمـــة المسابقات الكبرى .

بدات داليا مزاولة الجمباز الفنى عام ١٩٧٢ .. واشتركت عام ١٩٨٠ لاول مرة فى مسابقـــة «المراة السوفيتية» واحتلت آنذاك المرتبة الثانية فى مجموعة الالعاب .

ان اية مشاركة فى المسابقات الكبرى المحلية والدولية ، هى الآن بمثابـــة مرحلة من الاستعداد لاولمبياد–٨٤ الذى ستدخل بضمنــــه لاول مرة مباريات الجمباز الفنى لمجموعة الالعاب .

بطولة العالم فى الهوكى

«يبدو ان لاعبى الهوكى السوفيـت ومدربيهم قد سعدوا منذ فترة غيـــر طويلة عندما فاز المنتخب السوفيتـى للمرة السابعة عشرة ببطولة العالم التى جرت بمدينة غيتيبورغ السويديـــة ومضى العام السابق كما يمضى اليوم الواحد ، وينبغى علينا الآن السفر الى فنلندا للمشاركة فى بطولة العالم التى ستقام فى مدينتى هلسنكى وتاميرا من ١٥ حتى ٢٩ نيســـان (ابريل) الجارى» .

هذا ما قاله كبير مدربى المنتخب السوفيتى فيكتور تيخونوف واضـــاف «بعد فوزهم فى بطولة العالم واوروبا للعام الماضى وحتى الآن خاض لاعبو الهوكى السوفيت بنجـــاح العديد من المباريات . ففى ايلول (سبتمبـــر) ١٩٨١ احرزوا كاس كندا بعد الفوز على منتخب هذا البلد فى المبـــاراة النهائية بنتيجة ٨–١ ، كما فازوا فى شهر كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضى بجائزة صحيفة «ازفيستيـــا» ونجحوا فى شهر شباط (فبرايـــر) الماضى فى الوصول الى المباراة النهائية على جائزة صحيفة «رودى برافو» .

ستكون بطولة العالم المقبلة برايى صعبة جدا . فلماذا ؟

اولا : لان بطولات العالم لا يمكن ان تكون سهلة ، ثانيا : لقد اظهرت المباريـات التجريبيـــة الاخيرة ان المنتخبات الثمانية التى ستشارك فى البطولة استعدت استعدادا جيـــدا واود التذكيـــر بان لقاء المنتخبين التشيكوسلوفاكى والسويدى الذى جرى فى بداية نيسان (ابريل) الجارى فى تشيكوسلوفاكيا قد انتهى بالتعادل ولم يستطع المنتخب التشيكوسلوفاكى الفوز الا فى المباراة الجوابية وبصعوبة تامة .

اما فريق فنلندا المضيف فقد تعادل مرتين مع الفريق السويدى ، بينمـا تغلب المنتخب السوفيتى بطل العالم على منتخب المانيا الاتحادية بنتيجة ٣–٢ فى المباراة الاولى وبنتيجة ٥–٢ فى المباراة الثانية .

وحتى منتخب ايطاليا الذى يعتبـر جديدا على منتخبات الدرجة الممتازة فانه يعمل على تقوية نفسه واستطاع التعادل فى السويد مع منتخب شباب هذا البلد بنتيجة ٢–٢ .

وبما ان بطولة هذا العام ستجرى فى النصف الثانى من شهـــر نيسان (ابريل) فان المنتخبين الكندى والامريكى قد ضما الى صفوفهمـــا لاعبين من ١٥ ناديا من رابطة الهوكى الوطنية .

واعتقد شخصيا بان هذه البطولـــة ستكون ممتعـــة جدا سواء من حيث السرعة او التاكتيكات ، ان لعبة الهوكى تتطلب لاعبين سريعى التفكير ، والفريق الذى يضم اكبر عدد ممكن من هؤلاء هو الذى سيفوز بالبطولة .

هذا هو رايى ، وامل ان يضم فريقنا غالبية هؤلاء اللاعبين مع اننى ادرك بان لدى العديـــد من المدربين نفس الخطط .

يتكون المنتخب السوفيتـــى من ابرز اللاعبين الذين خاضوا البطولة الماضية وشاركوا فى المباريات على كاس كندا اضافة الى بعض اللاعبين الجدد .

اخبار الملاعب

* خاضت اكثرية الفرق الثمانيـــة عشر المشاركة فى بطولة البلاد بكرة القدم (الدرجة الممتازة) الدور الرابـع من المرحلة الاولى للبطولة . ويتصدر هذه الفرق الان فريــــق باختاكـــور /طشقند/ وله ٧ نقاط . ويحتـــل المراتب–مابين الثانية حتى السابعـــة فرق (دينامو) كييف (كوبان/كراسنودار) (نيفتشى/باكـــو) ، (سبارتاك/موسكو) (ارارات/يريفان) ، (ودينامو/مينسك) ولكـــل من هذه الفرق خمس نقاط ويتمتع دينامو (كييف) بافضلية لانه لم يخض سوى ثلاث مباريات بينما خاضت الفرق الاخرى المذكورة اعلاه اربـــع مباريات .

هذا وسيبدأ الدور الخامس يوم الاحد ١٨/نيسان–ابريل .

* حصلت الرياضية السوفيتيـــة فى التزحلق بالسكى غالينا كولاكوفا خلال ١٥ عاما من حياتها الرياضية الحافلة على ٣٩ ميدالية ذهبيـــة فى بطولات البلاد وخمس ميداليات رفيعة فى بطولات العالم واربع ميداليات اولمبية . وقد شاركت فى العاشر من نيسان /ابريل/ للمرة الاخيرة فى سباق الماراثون لمسافة ٣٠ كم .. وسنشاهدها فى العام القادم فى عداد المدربين .

* سيخوض فريق دينامو /تبليسى/ يوم ٢١ /نيسان/ ابريل الجارى بمدينة لييج البلجيكية المباراة الجوابية شبه النهائية مع فريق «ستاندارت» البلجيكى على كاس الكؤوس . علما بان المباراة الاولى جرت بمدينـــة تبليسى يـوم ٧/نيسان–ابريل وانتهت بفوز الفريـق البلجيكـــى (١–صفر) . ويـــرى الاختصاصيون والمعلقون ان لاعبـــى تبليسى لم يظهروا بمستواهم الجيـــد المعروف ولم ينجحوا فى الهجوم بصورة خاصة ... علما بانهم ماهرون فى تنظيم الحملات الهجوميـــة ولاشك ان مدربى ولاعبى «ستاندارت» يفهمون ذلك جيدا وسيحاولون فرض تكتيكهم فى المباراة القادمة التى سيخوضونها على ارضهـــم والتى ستكون حاميـــة الوطيس بسبب علو مستوى الفريقين .

* تواصـــل اقوى الفرق السوفيتية النسوية فى الهوكـــى على العشب استعداداتها لمباريات بطولـــة البلاد الرابعة . وقد جرى فى موسكو الدور الاول منها وفاز فيه فريق «الديناكاه» الحائز على بطولة البلاد مرتين وستنتهى هذا الاسبـــوع الدور الثانى الذى يشارك فيه بطل العام الماضى فريق سبارتاك /مقاطعة موسكو .

انباء موسكو

اطلب الملحق مع هذا العدد

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

ايها القراء الاعزاء !

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

هى الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي» ؟ لسنة ١٩٨٢

موضوع مسابقة هذا العام : الذكرى الستون لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

ستمنح خمس جوائز اولى

* ستتاح للفائزين اثناء زيارتهم الاتحاد السوفيتي للتعرف بموسكو وكذلك حسب الرغبة-زيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ او لينينغراد او بحيرة بايكال او القفقاس ..
* ستقل الفائزين ذهابا وايابا طائرات مؤسسة ايروفلوت اكبر مؤسسة للطيران في العالم
* ستكون فنادق ومطاعم مؤسسة «اينتوريست» مفتوحة امام الفائزين
* ستمنح ١٤٠ جائزة اخرى منها راديوهات (ترانزيستور) والات تصوير ، والة تصوير سينمائي ، وساعات ، ولوحات فنية ، يدوية ، وكتب واشتراك مجاني في جريدتنا لمدة عام .
* سيحصل جميع المشاركين على شارات جريدتنا .
* تتضمن المسابقة ثمانية اسئلة ، ويجب ان يرفق الكوبون المعين بكل سؤال .

اخر موعد لاستلام الاجوبة هو الخامس عشر من تموز-يوليو .

*ستنشر نتائج المسابقة في تشرين الاول (اكتوبر) . ان المواد المنشورة في جريدتنا تساعدكم على اعداد اجوبتكم .

السؤال الثامن

ضع خطا تحت كلمات (طائرات ، مكائن قطف القطن تراكتورات ، اقمشة قطنية) التى شرعت جمهورية اوزبكستان السوفيتية بصناعتها في عهد السلطة السوفيتية .

ايها القراء الاعزاء !
نرجو املاء الكوبون بخط واضح ، والصاقه على المظروف وسترسل بموجبه ايضا الشارات التى وعدناكم بها .

كوبون رقم ٨

الاسم ____________
____
العنوان الكامل ____________
____
____
المهنة ____________

آراء .. اسئلة .. اجوبة

نفاق

انا مواطن كندى اشعر بان اجهزة الاعلام الكندية تحاصرني من كافة الجهات بدعايتها المناهضة للاتحاد السوفيتي . ولكن اود ان تعلموا ان بعض سكان شمال اميركا يغدون ضحية الدعاية والاكاذيب التى تنشر ضدكم ، فثمة اناس يفهمون ان نفاق واشنطن لا حدود له . والعجيب ان الادارة الاميركية تتهم الاتحاد السوفيتي بخرق «حقوق الانسان» وذلك شيء مضحك جدا خاصة اذا علمنا ان مدبجي هذه التهم ليس فقط لا يدينون الانظمة الفاشية في اميركا الوسطى بل ويدعمونها بكل قواهم .

قارئ كندى

اعداء الاشتراكية

ان اصحاب الملايين واعوانهم في الغرب حاقدون على الاشتراكية في بولونيا وهم مستعدون للقضاء عليها ولكننا نثق بانكم ستحولون دون ذلك . ان الانسانية كانت ستفقد الكثير من قيمها لو استطاع اعداء الاشتراكية سحق افكار العالم الجديد النيرة .. اشحذوا يقظتكم ازاء هذه القوى السوداء .

الوزى
(نيجيريا)

شيخوخة

انا ملحن ، عاطل عن العمل الآن .. عمرى ٤٨ عاما ، واشعر باني عجوز تماما لانني لا املك عملا اما التلفزيون والاذاعة عندنا فينتقدان من الصباح حتى المساء بولونيا والاتحاد السوفيتي .

هنرى اوغاسيان
(فرنسا)

رعب البطالة

من المؤسف اننا نعاني من الرعب عندما نعبر عن افكارنا جهارا عما نعرفه عن الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية ، فاذا فعلنا ذلك «ننال كافة الحريات» الموجودة في بلادنا ، وبخاصة «البطالة» التى يعاني منها الملايين من العمال والشباب . فبعد اتمام الدراسة العليا تغدو الشبيبة عرضة للبطالة .

لا توري
(اسبانيا)

شكر

اشكركم على اهتمامكم بقضايا الانفراج والسلم . ان ذلك شيء هام في الوقت الراهن حيثما تزعم الولايات المتحدة بان من الممكن الخروج من الحرب النووية بنصر .

سايل كاتيليو
(كوبا)

يصعب تصديق هذا

تحاول اجهزة الاعلام الغربية التشبث باية حجة لتخريب العلاقات بين سويسرا والاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ويمكن ملاحظة ذلك بعد اعلان حالة الطوارئ في بولونيا . ويصعب تصديق واقع ان الراسماليين يقلقون على مصائر العمال البولونيين ان مايقلق هؤلاء السادة هو اخفاق الحملة الاخيرة ضد البلدان الاشتراكية .

فيلي باوير
(سويسرا)

الشيء الاهم

انى على قناعة بان اهم شيء بالنسبة لنا نحن جميعا هو الابتعاد عن صدام عالمي لن يأتي بالخير لاحد .

روبن داريو غوتيريس
(فنزويلا)

علينا جميعا ان نناضل

«مهما كانت بلادنا وعملنا وارائنا يجب علينا جميعا ان نناضل بكل ما بوسعنا في سبيل الانفراج والسلم والتفاهم بين البشر . فان هذا فقط يمكننا من التخلص من الحرب ومن انقاذ البشرية والارض التى نعيش فيها» .

ماريو موريخون
(كوبا)

خداع

تستهتر الولايات المتحدة الاميركية في بنما وغيرها من البلدان ، ولكنها تتهم الاتحاد السوفيتي الذى نعرف انه بلد شريف . اما الولايات المتحدة الاميركية فهى محتالة وخداعة .

(غانا)

انطباعات زائرة امريكية

لقد زرت الاتحاد السوفيتي لاول مرة مع ٩٩ من اعضاء المنظمة الدولية «قوة الصداقة» التى تعمل على تعزيز التفاهم المشترك والصداقة بين شعوب جميع البلدان . وهى الرحلة الثالثة التى اعدتها هذه المنظمة .

ولم نستهدف في زيارتنا لبلادكم الا تحقيق شيء بسيط : اقامة الصداقة مع السوفيت وشق طريق تبادل الاراء بين مواطني البلدين في المستقبل .

وينبغي الاعتراف بانني كنت احمل معي الكثير من الاخطاء التى سرعان ما اتضح زيفها حال وصولي الى بلادكم .

لقد التقينا وتحدثنا كثيرا مع المواطنين السوفيت سواء في جمعية الصداقة او في المؤسسات والشوارع والبيوت والكنائس .. واستقبلونا بحرارة وبحنان لية . واكثر ما لاحظناه هو سعيهم نحو السلام .

انا لا استطيع التحدث نيابة عن الاخرين من اعضاء مجموعتنا ولكنني اعرف بان الكثيرين منهم عادوا الى الوطن وهم يحملون شعور الفهم الحقيقي للمواطنين السوفيت .

ان اكبر انطباع تولد لدينا هو ان هناك اشياء كثيرة تجمع بين السوفيت والامريكان ، لنحن نضحك ونبكى على السواء ونتمنى اشياء مشتركة لاطفالنا واحفادنا .. والاهم من كل ذلك هو اننا نتقاسم واياكم السعى نحو السلام ..

يبدو لي انني اديت واجبي عندما تحدثت عن حركة جماهير الامريكان الواسعة في سبيل السلام . ففي ولاية كونيكتيكوت ، حيث اعيش ، يقوم الناس من مختلف الاعمار والفئات الاجتماعية بتنظيم الاستفتاءات وجمع التواقيع على العرائض والمشاريع التشريعية الداعية الى مصادقة الكونغرس على تجميد السلاح النووى وشملت الحركة من اجل السلام العديد من الولايات في بلادنا .

وآمل بان المواطنين السوفيت الذين التقينا بهم قد اقتنعوا بان الامريكان ايضا يسعون باخلاص نحو السلام والصداقة .

واعتقد بانني اعبر عن راى غالبية اعضاء مجموعتنا عندما اقول باننا معجبون بما رأيناه في بلادكم . وآمل ان تصبح رحلتنا بداية صداقة بيننا .

لقد اتيح لي خلال زيارتي هذه ان التقى بالكثير من الناس ، الذين ما زالت وجوههم ماثلة امامي ، كما ساتذكر من حين الى حين المتاحف الرائعة والتحف التاريخية والعمارة الجميلة .. وسنبقى الفني السوفيت دوما في قلبي .

جينا موريس
الولايات المتحدة الامريكية

رد بريجنيف على سؤال مراسل «برافدا»

سؤال : لقد تطرق ريغن ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية خلال احد احاديثه مع الصحفيين الى مسالة احتمال اللقاء بكم في نيويورك . وقد اثار قوله هذا تعليقات متباينة .

ما هو رأيكم بهذا الخصوص ؟

جواب : حقا لقد ترك قول الرئيس انطباعا يتسم بغموض كبير .

وفيما يتعلق الامر بجوهر الموضوع لقد تحدثت في التقرير المقدم الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتي عن فائدة الحوار الجاد مع الولايات المتحدة الامريكية على كافة المستويات مؤكدا بصورة خاصة على ان الحلقة الحاسمة هنا هى اللقاء على مستوى القمة . نحن اليوم ايضا نؤيد مثل هذه اللقاءات . من المفهوم ان اللقاء بين الرئيس الامريكى وبيني يجب ان يعد له بشكل جيد وان يعقد على مستوى جدير بالاعتبار وليس بشكل طارئ وبمناسبة هذه الندوة الدولية او تلك .

وبعبارة اوضح نحن من انصار عقد لقاء سوفيتي-امريكى على مستوى القمة من شانه ان يتناسب مع المسؤولية الفائقة لدولتينا عن الوضع في العالم وان يبرر الآمال المعقودة عليه .

وبخصوص مكان وموعد لقائنا المحتمل مع الرئيس ريغن فبامكاني ان اقول ما يلي :

بامكان اللقاء ان يعقد في اى بلد ثالث على سبيل المثال في فنلندة أو سويسرا ، وطبيعى بعد اخذ الموافقة المسبقة للحكومة المعنية . والموعد الملائم في اعتقادى يمكن ان يكون خريف هذا العام على سبيل المثال شهر تشرين الاول (اكتوبر) .

هذا هو جوابي على السؤال المطروح واعتقد بانه رد واضح وجلى تماما .

المدن والناس

تالين ، عاصمة جمهورية استونيا السوفيتية ترتبط بعلاقات وثيقة مع المدن المتآخية : كوتكا (فنلندة) وكيل (المانيا الاتحادية) ، وجنت (بلجيكا) ، وبرست (فرنسا) والبندقية (ايطاليا) . رئيس المجلس التنفيذى لنواب الشعب البرت نوراك يشغل منصب نائب رئيس هيئة رئاسة الرابطة الخاصة بالعلاقات بين المدن السوفيتية والاجنبية ، وهذه الرابطة تتمتع بعضوية الاتحاد العالمي للمدن المتآخية الذى يحتفل في اواخر شهر نيسان /ابريل/ بذكرى مرور ربع قرن على تاسيسه . وقد زار البرت نوراك مؤخرا مدينة البندقية على راس وفد يمثل مدينة تالين لحضور اسبوع الصداقة والثقافة بين المدينتين المتآخيتين .

وقد التقى مراسلنا في تالين بنوراك واجرى معه الحديث التالى :

س : فيم ترون دور المدن المتآخية والرابطة ؟

ج : ترتبط ١٣٧ مدينة في الاتحاد السوفيتي بعلاقات ودية دائمة مع ٣١٨ مدينة متآخية في ٥٩ بلدا . ان روابط ونشاط الرابطة عموما تعكسان تطلع السوفيت الى السلام والتفاهم بين الدول والشعوب . كلما ازداد عدد الناس في مختلف البلدان الذين يعرفون المزيد عن بعضهم البعض سهل عليهم ايجاد لغة مشتركة وانطلاقا من تجربة زيارة البندقية بامكاني القول ان مثل هذه اللقاءات تغنى الناس ، وتزيدهم طيبة ، واكثر تقبلا لتقاليد وعادات الاخرين ، وكل هذه الامور مجتمعة تساعد على الحياة السلمية في كوكبنا .

س : ماذا حصلت عليه تالين وسكانها من الاتصالات مع المدن المتآخية ؟

ج : قبل كل شيء تمكنا من التعرف على التراث الثقافى لتلك المدن والحياة فيها . وان تبادل الوفود والاختصاصيين يوفر على سبيل المثال امكانية الاستفادة من الخبرات الايجابية لتنظيم شؤون الحياة في المدن من قبل اصدقائنا . لقد اطلعنا على نواح مفيدة كثيرة من خبرتهم في مجال حماية البيئة ، وتنفيذ اعمال الصيانة التامة ، وترميم العمارات السكنية . وبعد ان اطلعنا في مدينة كيل على عمل ماكنة جديدة تستخدم في اصلاح وتنظيف الشوارع ، اشترينا من المانيا الاتحادية ماكنة لترميم بلاط الشوارع واخرى لخلع الطبقة المتقشرة من الاسفلت . وستخدم في تالين بنجاح شبكة لتنظيم حركة السير والمرور التى استوردت من فنلندة . وفى امكاننا الاستفادة من خبرة مدينة برست (فرنسا) في مجال اتمتة عمليات ادارة المؤسسات الصناعية في المدينة ، باستخدام حاسبة الكترونية خاصة تستعمل في هذا المجال .

ولا يمكننا عدم التطرق الى الصحافة ان صحيفة «تالين المساء» تولى دائما اخبار اصدقائنا في المدن المتآخية وتستقبل تالين دائما بحرارة وترحاب ضيوفنا من المدن المتآخية .

كاول هيليمايه
تالين

«ساليوت-٧» في الفضاء

اطلقت الى الفضاء الكوني في التاسع عشر من شهر نيسان-ابريل ١٩٨٢ ، وفقا لبرنامج دراسة رحاب الفضاء ، المحطة العلمية المدارية «ساليوت-٧» .

ويبلغ الحد الأقصى لبعدها عن سطح الارض ٢٧٨ كيلومترا ، وادنى بعد ٢١٩ كيلومترا .

ان هدف اطلاق المحطة هو مواصلة الابحاث والتجارب العلمية-التكنيكية التى جرت على متن المجمعات السوفيتية المقودة لصالح العلم والاقتصاد الوطنى وسيجرى خلال التحليق كذلك اتقان انظمة واجهزة المحطات المدارية .

يقوم بادارة تحليق المحطة مركز الادارة بضواحى موسكو ومراكز المتابعة الاخرى في الاتحاد السوفيتي وسفينة الابحاث العلمية المسماة «الاكاديمي سيرغي كوروليوف» الموجودة في المحيط الاطلسي و

الثقافة ضد الحرب

(بقية المنشور على ١)

للالوان والعصر الذهبى التقليدى معاد للشيوعية . ان النضال في سبيل السلام يحتل مكانة كبيرة في نشاط الشيوعيين ، بيد انه تساهم في الحركة العالية اوساط احزابا اشتراكية-ديمقراطية واحزاب ليبرالية وبرجوازية متنقلة بعضها داخلة ضمن التلافات حاكمة .

نزع السلاح النووى من طرف واحد في بريطانيا هو وعد برنامجى قطعه حزب العمال وتحت ضغط الاوساط الاجتماعية . اجلت حكومتا بلجيكا وهولندة تحديد الموقف ازاء قضية نصب الصواريخ الامريكية في اراضيهما ...

والآن لا تستطيع اية حكومة ان تسمح لنفسها بغض التجاهل الراى العام الاجتماعى ، بل على العكس يمكن اليوم ان نحكم على الحكومات ومدى اخلاصها وحقيقة تمثيلها انطلاقا من موقفها ازاء الحركة المحبة للسلام .

مطلب البشرية

قوته السياسية ، وجاذبيته في ارادته ، المبادرة تصدر عن النقابات والمنظمات النسوية والشبابية والبيلوبون . «النضال ضد الاسلحة النووية هو نضال في سبيل البقاء المسيحى من المسيحيين ، ان يوافق الجميع على هذا الراى الذى طرحه قس هولندى ، لكن هذه العبارة تنطوى على اتجاهات جديدة في الاوساط الكنسية ، سواء الكاثوليكية ام بصورة خاصة البروتستانتية .

ان الواقع العسكرى-السياسى يقود اعدادا متزايدة من الناس الى فكرة بسيطة وهى : ان السلام هو في مقدمة الشروط اللازمة لحل اى مهمة اجتماعية ، ابتداء من حماية البيئة وانتهاء بحقوق الانسان . يقول ايبلير عضو هيئة رئاسة الحزب الديموقراطى الاشتراكى الالمانى : «اذا كان المقصود هو العمل من اجل الحيلولة الفعلية دون وقوع الحرب الذرية فان على المحافظ ان يتخذ نفس القرار الذى يتخذه الاشتراكى» .

النضال في سبيل السلام يتنامى شاملا شتى اكثر المهام اتساعا وشمولا . وفى واقع الامر الا يهم المحافظين امر صيانة الحضارة ؟ يمكن الايمان بالثورة او بالاصلاح ، يمكن الحلم بالتقدم او استلهام الوحى بحثا عن الماضى ... ان الخلاص من اتون الحرب النووية امر ضرورى لهؤلاء واولئك ولاخرين ، انه مطلب انسانى . لقد كان والى القامة الثلاثين عام مناوئو الحرب يجعلونه هدفا نبيلا ولكن الحاجة الى ذلك اصبحت الآن اكبر (وبالتالى اصبحت امكانات ذلك اكبر) من اى وقت مضى .

كل شيء مرهون بالانسان

كل فرد يصل بطريقته الخاصة الى ادراك ضرورة هذه المهمة . العلماء الذين خلقوا الذرة ، ولكن لم يبيعوا انفسهم الى الشيطان مقابل هذا السر ، كانوا اول من صاغ الحقيقة المجزلة لعصر الذرة : ان نهاية العالم هو امر ممكن جدا . اذا كنا نريد العيش فمن الضرورى صياغة «مقاييس جديدة للتفكير» (اينشتاين) . لقد حان الوقت لرفض الاساليب القديمة والصيغ البالية-مثل سياسة مواقع القوة ، والمراهنة على تحقيق التفوق العسكرى وغير ذلك ، ذلك لانها تنطوى على مخاطرة مهلكة مطلقة بالنسبة للبشرية .

(البقية على ص ٤)

كلمة «انباء موسكو»

تقاليد امبراطورية

لقد اتخذت لندن خلال ايام معدودة ان لم نقل خلال ساعات ، وهى سرعة تحسد عليها ، قرار ارسال اسطول بحرى الى منطقة تبعد ١٠٠٠٠ ميل عن الشواطئ البريطانية على اثر النزاع حول جزر فولكلاند (مولوين) . لكنها لم تنفذ على مدى عشرات السنين قرارات الامم المتحدة الخاصة بتصفية الاستعمار .

التلويح بالسلاح ، والحصار البحرى ، والابتزاز والعقوبات الاقتصادية ضد الارجنتين ... فعلام تدل كل هذه الخطوات ؟ على شيء واحد وهو ان لندن لم تنس استخدام ادوات العصر الاستعمارى . زد على ذلك انها تعرض باعجاب غريب التقاليد الامبراطورية .

ويسعى المحافظون بشكل مسعور الى انقاذ اسهمهم المتزعزعة باستغلال ازمة فولكلاند . والازمة كانت فرصة لكى تزول من صفحات الجرائد وشاشة التلفزيون مشاكل البطالة وهبوط مستوى معيشة السكان . والغرض من ستار الدخان المتصاعد في الوقت الراهن من اطلاق القذائف التدريبية من حاملتى الطائرات «المنتصر» و«هيرمس» ان يحجب عن البريطاني العادى رؤية مشكلة انفاق المليارات على شراء منظومة «ترايدنت» للغواصات النووية الامريكية والصواريخ المجنحة الامريكية الصنع ايضا .

ان حمى التعصب القومى الذى يؤججه المحافظون ليس ذلك المناخ الملائم لايجاد حل في ظله للنزاع البريطانى الارجنتينى .

جذور العدوان

تخيم على لبنان خطر تدخل اسرائيلى جديد . وبغية ايجاد تبرير ما للعدوان الذى يدبر تقوم تل ابيب بتسعير حملة معادية للبنان واخرى ضد الفلسطينيين وتتهم منظمة التحرير الفلسطينية بالقيام باعمال «ارهابية» .

وفى مقابل ذلك نجد حقائق دامغة عن الارهاب الاسرائيلى ضد الشعب العربى الفلسطيني بهدف طردهم من ديارهم . ان المحاولات التى تبذلها اسرائيل بهدف اضعاف قدرة الفلسطينيين على الدفاع عن النفس وحملهم التخلى عن مواصلة النضال في سبيل حقوقهم ، ترمى الى توسيع الرقعة الجغرافية لنشاطها الارهابى والمعادى للفلسطينيين . وهذا هو احد الاسباب الحقيقية للدسائس العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان .

زد على ذلك ان نوايا تل ابيب تنطوى على جذور عميقة ومتشعبة اكبر وتسعى بممارسة الضغط العسكرى على لبنان ارغامه على الابتعاد عن النهج العربى العام ، ودق اسفين اخر بين الدول العربية .

ان اسرائيل اذ تحاول بشتى السبل عرقلة تطبيع الوضع في لبنان تسعى الى خلق وضع دائم من الدمار والفوضى هناك . وان مصالح تل ابيب تتلخص في هذه الحالة في تصفية دور لبنان كمركز تجارى ومالى هام في الشرق الاوسط وكمركز سياحى دولى كبير وفى النهاية الاضطلاع بدوره في هذه المجالات وعلى المدى البعيد يطمع «براشق» اسرائيل في الحصول على «غنائم» اكبر انهم يحلمون باقتطاع الاجزاء الجنوبية من لبنان . وقد اختلق مفكرو الصهيونية الاسس «النظرية» اللازمة لتنفيذ هذه المخططات التوسعية .

الى جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي

عقد في براغ في اوائل نيسان (ابريل) لقاء وفود جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في البلدان الاشتراكية واتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

وقد اعلن المشاركون في اللقاء من بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكمبوتشيا وكوبا ومنغوليا وبولونيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا عن عزم منظماتهم على النضال بنشاط مع جميع القوى المحبة للسلام من اجل ازالة خطر الحرب النووية وتقييد سباق التسلح ومواصلة مجرى الانفراج وضد توزيع الصواريخ النووية الاميركية ذات المدى المتوسط في اوروبا وضد التدخل الامبريالى في شؤون الدول الاسيوية وضد النهج العدوانى للولايات المتحدة الاميركية وبلدان حلف شمال الاطلسى .

واقر المشاركون في اللقاء نداء الى جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي في سائر انحاء العالم . وما يلى نصه :

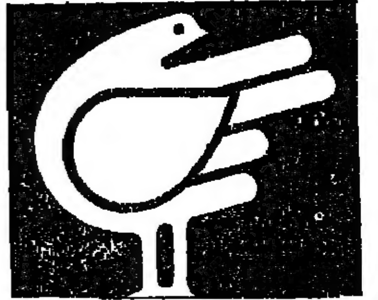
الى جمعيات وروابط ومنظمات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي . الى اصدقاء الاتحاد السوفيتي في سائر انحاء العالم .

ان ممثلى جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي من بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكمبوتشيا وكوبا ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا واتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية يتوجهون الى جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتي في سائر انحاء العالم والى الناس ذوى الارادة الطيبة في كافة القارات بالنداء الملح :

شددوا النضال في سبيل السلام من اجل حق الشعوب في الحياة .

لقد اضحى كوكبنا امام تقاطع مهلك للاوساط الامبريالية للولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الاطلسى تهدد السلام . والجيارة البحرية باعمالها العدوانية تهديدا سافرا وصلفها انها ، بكراهيتها للاشتراكية وسعيها

(البقية على ص ١٤)



انتفاضة ضد الحرب

(تتمة المنشور على ص ٣)

الاطباء الذين رددوا قسم ابيقور يدركون افضل من غيرهم ان الوقاية هى خير منقذ من الداء الذى اسمه «الحرب العالمية الثالثة» وبان الامر يتطلب اسرع اسعاف من سباق التسلح ولهذا السبب فانهم يبداون «حملـــة الاطباء ضـــد الحرب النووية» .

العسكريون يعرفون من مصادر مباشرة ما هى الحرب الحديثة وعندما تلتقى هذه المعارف مع نداء الضمير ينبثـــق «بيان الجنرالات» المحب للسلام .

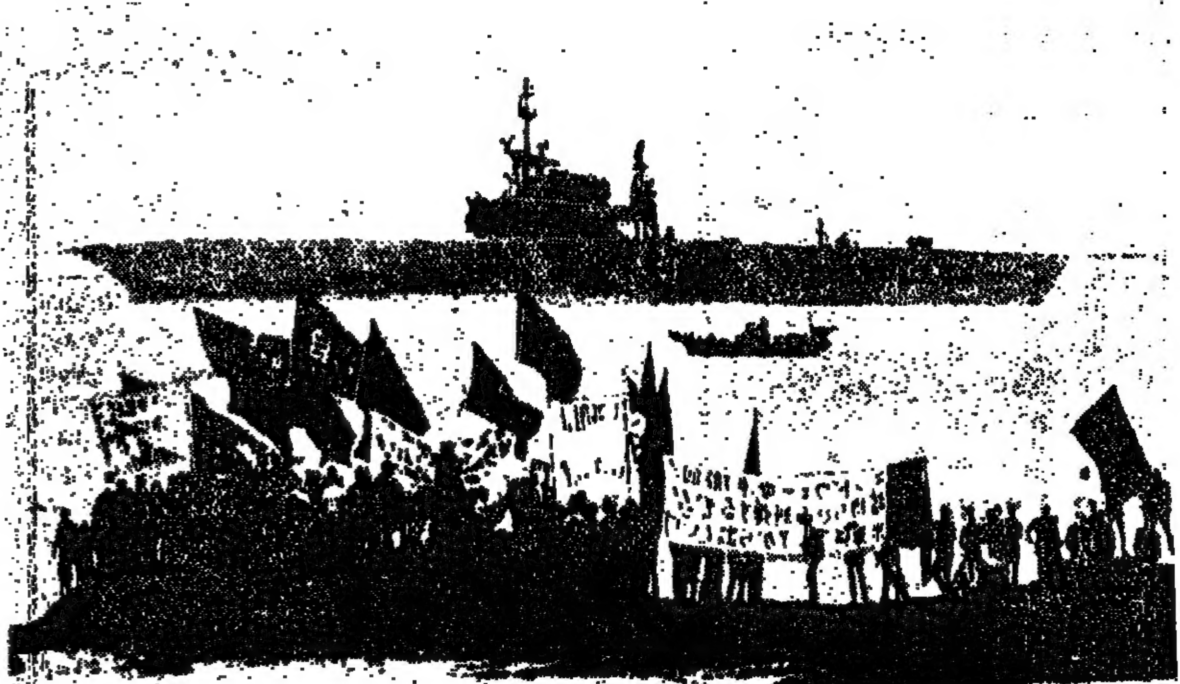
ويفضل المهن ، ولكن من خلال المهن يشق شىء ما السالى صادق ارفع من المهنية طريقه . ولا يتمثل ذلك فى مجرد الحرص على «الملجا الخاص»–اى الورشة ، والعائلة او البيئة ، بل وعلى العالم باسره . وعندئذ تولد الفكرة بسيطة وملحـــة : «الحرب اهم مما يمكن ان يوضـــع تحت تصرف الجنرالات» «السياسة–عمل على جانب ضخم من المسؤولية اضخم مما يمكن تركه للسياسيين» .

ان كافة الوان الحكمة وظلالها ينبغى ان تلتقى لدحر ما لا يعقل–الحرب النووية . تكاد قوة الحركة المناهضة للحرب فى سعتها التى لاتحدها ضفاف ، ولكنها فى الوقت نفسه مصدر لحالات ضعف متواصلة–تباين درجات نضج المشتركين فيهـــا صعوبة التلاقى بين المبادىء المتباينة . التحرافات لاتلتقى دون ان تترك اثرا ، كما هو الحال بالنسبة للاهواء الطائفية . وفى هذه التربة لايمكن للبذور الطيبة ان تنمو فحسب ، بل وتنمو احيانا بذور الفرقة . زد على ذلك ان الخصوم لم يقفوا مكتوفى الايدى : انهم يشككون بفكرة التعاون مع الناس والمنظمات فى الشرق ، ويحاولون فى الغطاء تبديل الشعارات .. ومع ذلك فالشىء الرئيسى يكمن فى امر آخر : حركة الاوساط الاجتماعية المحبة للسلام–اكثر الحركات السالبة–تتحول اكثر فاكثر الى عامل هام فى الحياة الدولية .

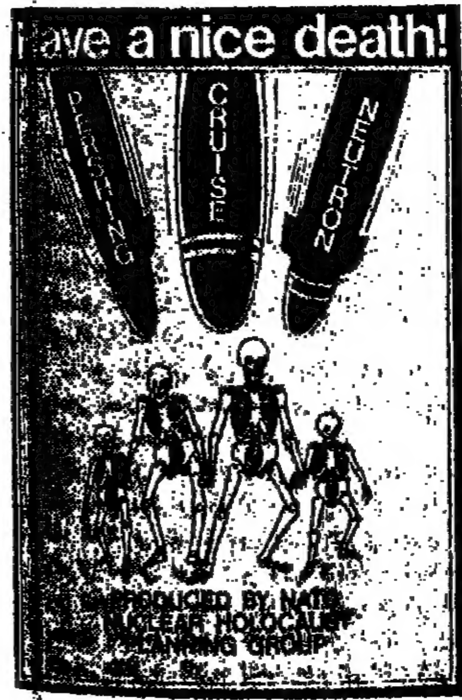
لقد اصدرت احدى الجماعات الامريكيـــة المناهضة للحرب ملصقا بهذا المعنى : «ان تكون الحرب او لا تكون تعتمد على شخص واحد . وهذا الشخص هو انت !» ان هذه الجماعـــة حسنة الاطلاع .

يتصاعد لهيب الانتفاضة ضد الحرب .

الكسندر بومبيالسكى



اصبحت تظاهرات الاحتجاج التى تضم الوف المواطنين تقليدا كلما دخلت السفن الحربيـــة الامريكية موانىء اليابان . «ارحلوا عنا» ، كلا .. للسلاح النووى فى اليابان ، بهذين الشعارين استقبل اهالى مدينة هيوكوسكا حاملة الطائرات الامريكية (كما فى الصورة) .



«الموت اللطيف.. لكم» – امنية» فريق التخطيط النـــووى للكارثـــة العامـــة التابع للناتـــو» . ملصق اصدرته احدى منظمـــات انصـــار الســـلام الاوروبية .

الاطباء ومهمـــة انقاذ البشريـــة

البروفيسور برنارد لاون يجيب على اسئلة مراسل جريدتنا فى لندن

شارك البروفيسور برنـــارد لاون احد مؤسسى حركـــة «الاطبـــاء ضد السلاح النووى» العالمية ، شارك فى المؤتمر الثانى لهذه الحركة الذى عقد فى بريطانيا وناقش النتائج الطبيـــة للحرب النووية فى اوروبـــا . وقد اجرى مراسلنـــا فى لندن الحديث التالى معه :

س : ما هى نتائج المؤتمر برايكم ؟

ج : لقد جمعت واذيعت كميـــة كبيرة من المعلومات الجديدة عن الحرب النووية ونتائجها الطبية بالدرجة الاولى . غير ان اهمية المؤتمر تتجاوز ذلك . فان اطباء العالم يدركون بمزيد من الوضوح ضرورة تجميـــد تجارب السلاح النووى وانتاجه وتوزيعه ووسائـــل نقله على الفور ، ويجب ان يتـــم التجميد لانه وحده سيؤدى الى انجاح المباحثـــات السوفيتية-الامريكية حول مراقبة الاسلحة النووية .

س : يتهم البعض الاطباء بان حركتهـــم خرجت من حدود العلم ودخلت مجال السياسة فماذا يمكن القول بهذا الصدد ؟

ج : ان لقاءنا فى كامبرج كان مؤتمرا علميا محضا . غير ان القضايا العلمية كثيرا مـــا تحمل لمسات سياسية . وليس الاطباء هـــم الذين اخترعوا تلك العملـــة . نحن نمارس العلم ولكننا نعتقد ، فى الوقت نفسه ، بانه قد حان الوقت لايقاف سباق التسلح .

س : ما هى «القضية رقم ١» من وجهة النظر الطبية ؟

ج : انها قضية بقاء البشرية على قيد الحياة انـــا اختصاصـــى فى امـــراض القلب والبروفيســـور يفغينى تشازوف صديقـــى وشريكى فى فكرة تاسيس حركة الاطباء ضد الحرب النوويـــة اختصاص فى امراض القلب كذلك . ولعل نفس الفكرة خطرت ببـــال الاختصاصيين فى القلب لانهم يسممون خفقان قلب البشرية افضل من الاخرين ، وبضمنهم الساسة والصحفيون والجنرالات «والمفكـــرون الاستراتيجيون» الذين يلعبون بارقام قاصمة ويبسطون اهم القضايا المتعلقة ببقاء الحضارة او زوالها .

ان الحياة وتراكم السلاح النووى على طرفى نقيض . وهذه اهم قضية للتاريـــخ البشرى وليس هناك شىء اهم منها .

مسيرات الفصـــح-٨٢

من مراسلنا فى بون

علمنـــا ان انطلقت سيارتنـــا من اوتوستـــراد كارلسروى-بازيل حتى اختفى منظر العيد . وتكشف امامنـــا رتل طويل من سيارات البوليس وعدد كبير من حراس النظام ، فلمسنـــا ان النظام لم يهدده شىء . ومرت امامنـــا بشكل هادىء ومنظم مسيرة معاديـــة للحرب تضم ٥٠ الف فرد .

ان قرية فيل التى اقيمت التظاهرة بالقرب منها تقع عند التقاء حدود ثلاثة بلدان هى المانيا الاتحادية وفرنســـا وسويسرا . وليست هذه القريـــة بالكبيرة ، ولكن اسمها معروف جيدا هنا ، ففيها بالذات ولدت فى حينهـــا الحركـــة الايكولوجيـــة النشيطة التى شملت فيما بعد المانيا الاتحادية كلها . لقد نشات حينذاك ، فى عام ١٩٧٣ كرد فعل على محاولة الحكومة المسيحية الديمقراطيـــة لارض بادن-فورتمبرغ الشروع فى بناء محطة كهرذرية تجاهلا لجميع القواعد والقوانين وخلافا لارادة السكان والاحتياجات الواقعية . وبدات الحركة من احتجـــاج الفلاحين وانتهت بحركة واسعة ترمى الى صيانة السلام والعمل السلمى ...

قال لى العامل بيتـــر كايل احد المشاركين فى التظاهرة :

– نحن نعرف ان الكثيريـــن من رجال الصناعة الذين يركضون وراء الربح هم انصار للتسلـــح الصاروخى النووى . ولكن فليعرفوا موقفنا نحن من هذا . اننا اليوم نمر بالقرب من فيـــل ، وستجرى تظاهراتنـــا ضد الصواريخ الامريكية فى لار وبازيـــل فيما بعد .

لقـــد كانت التظاهرة بالقرب من فيل اماما مقدمة لحدث هام فى حيـــاة المانيا الاتحادية ، «لمسيرات الفصح» الشهيرة التى جرى الاستعداد لها منذ الشتاء . ولاتزال اوروبا الغربية تذكر تنظيمهـــا فى الستينات . وقد قرر المشاركون فى الحركة الجديدة ضد الصواريخ والواسعة جدا هذه المرة ان يتوجهوا الى ذلك التقليد .

انى تحدثت مع رئيس المؤسســـة الاتحادية للمبادرات الوطنية يو لايتين ومع رئيس جمعية السلام الالمانيـــة كلاوس مانهارد ، ففسرا لى الطابـــع الفريد لمسيرات الفصـــح على النحو التالى : اذا كانت بون المركز الاخير الذى اجتمع فيه المتظاهرون اثنـــاء تظاهـــرة العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) عـــام ١٩٨١ الشهيرة فان مسيرات الفصح تنظم بشكل لامركزى فى كثيـــر من مدن البلاد مباشرة وتجرى كل منطقة «نشاطهـــا المركزى» فالسمة المميزة مثلا للتظاهـــرات فى بادن-فورتمبرغ هى طابعهـــا الاممى لانه جاء لحضور المهرجان فى بازيـــل المناضلون فى سبيـــل السلام مـــن سويسرا وفرنسا والمانيا الاتحادية .

... واكد لى فى بازيل سكرتير اللجنة التنظيمية كريستنسيـــان فابريل ان هذه الفكرة لقيت تاييدا نشيطـــا فى سويسرا . وقد قال :

– اننا اخترنا لمسيراتنا الشعـــار التالى : «الموت الذرى لا يعرف الحدود» ونحن نعتقد بـــان النضال كذلك ضد الموت الذرى لا ينبغـــى ان يعـــرف الحدود .

ثمة استنتاج واضح وهو ان اهم واكبر حركة للاوساط الاجتماعية فى تاريخ المانيا الاتحادية تعيش وتتطور كما انها تتسع وتتعمق خلافا للتنبؤات العديدة بركودها ، ويدل على اتساعها اكثر من مليونى توقيـــع على «نداء كريفيلد» ، وعلى عمقها العمل الجديد لخمسة وثلاثين من المبادرين الى النداء والذين جاءوا الى البرلمان ، الى نوابهم وطالبوهم بتدابير نشيطة لمنع تحقيق قرار حلف شمال الاطلسى «المزدوج» . وقد اعلنوا بعد ذلك فى مؤتمر صحفى ان مسيرات الفصح هى بمثابة «استفتاء شعبى عام» ضد النوايـــا الصاروخيـــة لحلف شمال الاطلسى وكانت فعلا استفتاء حقيقيا شارك فيه زهـــاء ٥٠٠ الف شخص . وبينت مظاهرات انصار السلام وجود خلاف كبير بين السياسة الرسمية وجمهور الفئات الواسعة من السكان . ولم يعد يفيد فى مثل هذه الظروف الاستشهاد بـ«دسائس الشيوعيين» التى يلجا اليه دائما اعداء الحركة المناهضة للحرب . وقد اكد لى رئيس الحزب الشيوعى الالمانى [illegible] فى حديث معى ان الشيوعيين لا يطمحون فى احتكـــار النضال من اجل السلام وضد سباق التسلح ، وهم يسيرون مع كل من تهمه هذه الاهداف ومستقبل اوروبا .

ان مسيرات انصار السلام الربيعية فى المانيا الاتحادية ستتسع وستبلغ اوجهـــا فى حزيران (يونيو) موعد زيارة الرئيس ريغان لبون ، كى يرى بام عينيه عدد الناس فى المانيا الاتحادية الذين يرفضون المخططات الامريكية «لتكميل تسليح» اوروبـــا النووى .

ليف بيزيمينسكى

مجلس السلـــم العالمـــى يدعـــو الى التعـــاون

موجـــة الربيـــع

جاك دينى نائب رئيس مجلس السلم العالمى عضو البرلمان الاوربى

تساهم فى نشاط مجلس السلم العالمى قوى متباينة من حيث مكانتها ووزنهـــا واراؤهـــا ويضفى هذا على حركة معاداة الحرب طابعا عاما فخاصية مجلس السلم العالمى فى الحقيقة تكمن فى انه مفتوح لجميع المنظمات المناضلة من اجل السلام فى ارجاء العالم كافة .

ليس من باب الصدفة ان يكتسب النضال من اجل السلام الآن هذا البعد فى اوروبا . فشعوب قارتنا التى من المخطط ان توزع فيها الصواريخ الامريكية الجديدة فى عام ١٩٨٣ ، تدرك الخطر المهلك الذى تحمله لها مخططات «الحرب النووية المحدودة» . وليس من باب الصدفة كذلك ان ترتفع الآن حتى فى الولايات المتحدة الاصوات الحكيمة اكثر فاكثر ضد هذه المخططات .

بعد بضعة اسابيع ستستقطب الدورة الثانية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصـــة بنزع السلاح اهتمام كل من يسعى الى ايقاف سباق التسلح واتخاذ تدابير ملموسة ترمى الى نزع السلاح . وثمة اقتراحات معقولة فى هذا الاتجاه ، منها مثلا ، الافكار التى صاغها فى موسكو مؤخرا ليونيد بريجنيف وبعض الافكار التى طرحتها البلدان الاشتراكيـــة الاخرى وكذلك مبادر الدول غير المنحازة .

سوف يسمع صدى الحركة الشعبية العامـــة المعادية للحرب فى نيويورك دون ريب . وقد تحدث عن هذا نواب رئيس مجلس الســـلم العالمى ، الذين اجتمعوا فى موسكو فى مطلع نيسان-ابريل . وسنى لنا الاطلاع على مختلف المبادرات التى تتقـــدم بها شتى المنظمات وبخاصة منظمات الشباب .

جمع فى فرنسا بمبادرة من حركة السلام اكثر من نصف مليون توقيع على نداء باريس . وتجرى فى جميـــع انحاء البلاد ابتداء من ١٥ وحتى ٣٠ نيسان-ابريل تظاهرات اقليميـــة وسيقام فى نيسا من ٢١ وحتى ٢٣ ايار-مايو مهرجان الشباب الذى سيجمل نتائج حملـــة تعبئة الراى العام الفرنسى . وســـوف تبلغ الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة بنتائجها .

يشارك نشطاء حركـــة السلام الفرنسية فى مظاهرات معاداة الحرب فى البلـــدان الاخرى وسوف يصل اصدقاؤنـــا السوفيت والاميركان الى نيسا فى الوقت الذى سيحمل فيه مشعـــل السلام من اليونان فى طريقه الى نيويورك .

ان مجلس السلم العالمى سوف يفعل كل ما فى وسعـــه كى يكتسب النضال من اجل الحياة اوسع نطاق فى سياق الهجوم الربيعى العالى .

كندا

وقع مليون ونصف المليون شخص فى كندا على النداء «حمايـــة السلام قضية كل فرد» . ويدعو النداء حكومة البلاد الى ان تعارض بحزم المخططات الصاروخية النووية الاميركية الخطرة على مصير السلام .

ويطالب كونغـــرس نصرة السلام الكندي الذى نظم جمع التواقيع بحل الحلفين العسكريـــن فى ان واحد وبتصفية القواعد العسكرية على الاراضى الاجنبية .

٥ ملايـــين رسالـــة احتجـــاج

يورى جوكوف رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام يجيب عن اسئلة فلاديمير بروديتسكى مراسل «انباء موسكو»

س : كثيرا مـــا يشاع فى الغرب ان اللجنة السوفيتيـــة لنصرة السلام توحد موظفين رسميين تعينهم الحكومة وليس «ناس الشارع» . لذلك لا تنظم فى الاتحاد السوفيتى مسيرات السلام وغيرها من النشاطات الجماهيرية ...

ج : ان مثل هذه المزاعم ليست سوى افتراء . ولكن لها تاثيرا فى الغرب ، لان الناس هناك لايتلقـــون معلومات صادقة عن حركـــة انصار السلام فى بلادنا . فلناخذ على سبيل المثل مسيرة السلام الجماهيرية التى اقيمت فى فولغوغراد مؤخرا . من من المراسليـــن الاجانب المعتمدين فى بلادنا اذاع خبرا عنها ؟ لا احد .

واليكم واقعة اخرى . يقوم الشباب السوفيتى الآن بحملة واسعة لارسال الرسائل الى مجلس حلف الاطلسى فى بروكسل مطالبا بايقاف سباق التسلح وقد ارسل اكثر من ٥ ملايين رسالة وعلى الرغـــم من ان مجلس حلف الاطلسى يعقد مؤتمرا صحفيا كل يوم لم يذكـــر اى من ممثليه الرسائل الواردة من الاتحاد السوفيتى .

وماذا بصدد مواكب المشاعل فى بلادنا ، ورسالة الاحتجاج على سباق التسلح التى وقعها عاجز مبتور الذراعين بقلم كان يمسك به بين اسنانه .

اما صندوق السلام السوفيتى فقد تكون من تبرعات اكثر من ٨٠ مليون مواطن . ويضمن هذا للجنـــة نصرة السلام استقلالا تامـــا من الناحية المالية ، فنحن لا نتلقى من الحكومة اى كوبيك .

ان حركـــة السلام فى الاتحـــاد السوفيتى شعبية حقا .

س : ان للجنتكم علاقات دوليـــة واسعة جدا . فمـــا هو المبدأ الذى تقوم عليه علاقاتها ؟

ج : استقبلنـــا قبل فترة وجيزة وفدا من الكواكر الانكليز ، وممثلى معهد الابحاث السياسية فى الولايات المتحدة ، وانصار السلام من المانيا الاتحادية والبرتغال والاكوادور الذين يقلقهم تازم الوضع الدولى . وكانت اراؤنا موحدة فيما يخص اهم قضيـــة من قضية السلام ، بينمـــا اختلفت وجهات نظرنا فى القضايا الاخرى .

س : الكم تحدثتم عن النشاطات الجماهيريـــة للرأى العام السوفيتى دفاعا عن السلام ، فما الذى يتوقع اجراؤه فى هذا المجال قريبا ؟

ج : اعتقد بسان هذه التظاهرات ستجرى فى بلادنا الصيف القادم نطاقا لا يقل عن نطاق مثل هذه التظاهرات فى اوروبا الغربية .

واريد ان اكتفى بذكر مبادرة واحدة فقط : فبمبادرة من ممثلى الحركة الاسكندنافية «النساء من اجل السلام» ستقـــوم اللجنة السوفيتيـــة لنصرة السلام بمسيـــرة سلام عبر استكهولـــم وهلسنكى ولينينغراد وكالينين وسمولينسك ومينسك وبريست [illegible] . سيتوجـــه المشاركون فى المسيرة ، ومن ضمنهـــم المواطنون السوفيت ، الى فيينا حيث سيقام مهرجان السلام ، كما يتوقع .

* يورى جوكوف نائب فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتـــى ، مرشح لعضويـــة اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتـــى ، معلق سياسى فى صحيفة «برافدا» ، انتخب مؤخرا رئيسا للجنة نصرة السلام .

«نحن لا نريد ان نكـــون الجيل الاخيـــر» . احدى المشاركات فى تظاهرة نيويورك



«الجنود ضد الصواريخ النووية» لتظاهرة العسكريين فى كيلينتوزين (المانيا الاتحادية)

مجلس بلديـــة متمـــرد

لم تصب قنابـــل العدو الضخمـــة لحسن الحظ ، العمارة الرائعة لمجلس بلدية مانجستر خلال الحرب العالميـــة الثانية . وهى مدينة صناعية عملاقـــة تقع فى شمال غربى بريطانيـــا التى دمرتها القنابل . وربما كان ذلك سببا للطمـــوح العارم نحو السلام لاعضاء مجلس البلديـــة . ففى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٠ ولدت هنالك فكرة ادهشت الكثيرين من النـــاس اذ قرر مجلس بلدية مانجستر اعلان المدينة منطقة خالية من السلاح النووى .

وكان ذلك القرار خرقا فظيعا من وجهة نظر الحكومة . فمنذ ثلاثة اعوام والمحافظون يحاولون اقناع الانكليـــز باحتمال هجوم الفرق السوفيتيـــة على الجزر البريطانية «يوم الاثنين القادم» وكان يبدو بديهيا فى هذا الجو من الحمى الحربيـــة ان تخصص المجالس البلدية لكل مدينة اجمل ساحة لاطلاق الصواريخ . ولكن بدلا من ذلك اتخذت سلطات مدينة مانجستر قرارا يدعو الحكومة الى الامتناع عن انتاج اى نوع من السلاح النووى فى حدود المدينة وتوزيعه ونقله .

ان تلك الفكرة بدات تتجسد فى بريطانيا فى اعمال ملموسة . فبعد مانجستـــر وقفت لندن وشيفيلـــد وليفربـــول وبريستول وليدس وغيرها [illegible] توزيع المستودعـــات والمصانـــع والمنطلقات النووية فى حدودهـــا وبلـــغ عدد المدن التى اعلنت ان تكون منطقة خالية من السلاح النووى ٦٠ مدينة حتى ايار (مايو) عام ١٩٨١ اما الآن فازداد عددهـــا الى ١٧٠ مدينة .

لقد تحدثت مع السيدة ايلسون وايت وهى من نشطاء «الحملة من اجل نزع السلاح النـــووى» التى اكتسبت شهرة واسعة فى بريطانيا ، وسالتها عما اذا اصبحت منظمتها بنشاطها فى ذلك الاتجاه . فاجابت :

– اننا نشرح للانكليز مدى فظاعة سباق التسلح النووى . وان حركة «الحملة من اجل نزع السلاح النووى» لا تعطى ايـــة تعليمات الى مجالس البلدية بل ان الاخيـــرة تعمل وفق مبادرتها المستقلة التى ولدت فى مناخ اجتماعى معين .

ان ملاحظة ايلسون وايت غيـــر مفهومة ابدا للمحافظين . فما هـــو مزاج ذلك المجتمع ؟ لا شك ان كل «العناصر غير الوطنية» مثل «الكوكـــر» و«الحملة من اجل نزع السلاح النووى» و«الجمعية البريطانية فى سبيل السلم» و«الحركة من اجل تكوين منطقة منزوعة من الســـلاح النووى فى اوروبـــا» و«منظمة العمل العالمى فى سبيل السلم» الخ انها جميعا ، كما يزعم ، خاضعـــة لاوامر الكرملين ، كما تخضع لهـــا مجالس البلديات المتمردة ، «انهـــا تغنى اغنية سوفيتية» . هذا ما قاله مؤخرا [illegible] البريطانـــى [illegible] تزايد نشاط المواطنين المحبين لصالح نزع السلاح النووى .

ولكن الا يبدو كبيرا جدا الكورس الذى يدار من الخارج ؟

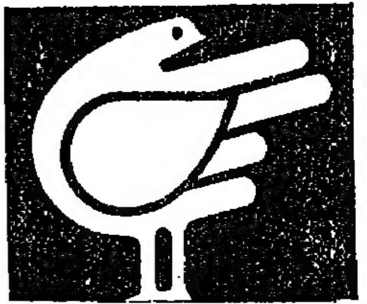
[illegible] الف شخص فى مظاهـــرة لندن من اجل السلام فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨١ . اما فى ابريل الماضى فاجتمـــع فى ميدان ترافالغـــار حوالى ربع مليون متظاهر . وازداد عدد المشاركين فى «الحملة من اجل نزع السلاح النووى» فى الاشهر الاخيرة اربع مرات . فهل جرى ذلك بامر من موسكو كذلك ؟

ان تكرار الافتراءات الشائعـــة على الاتحـــاد السوفيتى اسهل بكثير من الاعتراف بوقوع تحول هام فى الوعى الاجتماعى فى البلاد . ان المحافظين سيرا على سياستهم العسكريـــة هذه ادخلـــوا الى كل بيت انكليزى شبح الحرب النووية . وتجد هذا الضغط اخذ يدرك اولئك الذين لايهتمـــون بالسياسة . انه اذا لن يفعلوا شيئا لتفادى الكارثـــة فلن يفعل ذلك احد بدلا منهم .

ان الحركة فى سبيل تحويل المدن الى مناطق خاليـــة من السلاح النووى تعنى من حيث جوهرها التعبير عن عدم الثقة بالحكومـــة . ولا ينتظر ملايين الانكليز منها ان تقوم بخطوات منطقية لصالح السلام . ولذلك يقولون ان يكون مستقبلهم فى ايديهم .

لقد تساءل شكسبير فى حينه : ما فائدة المدينة بدون الناس ؟

من مراسلنا فى لندن
فلاديمير سيمولوف



انتفاضة ضد الحرب

أهى « مسؤولية متكافئة » .. ؟

بقلم ليف سيميكو

من المسؤول عن سباق التسلح وتفاقم الوضع الدولى ؟ يستمر سباق التسلح ، ولا يتعهد الشرق وحده بالاستعداد لكبح جماحه بل الغرب ايضا .

ونجد من بين الردود الملفتة للنظر فى هذه المشكلة ، اجوبة تنطلق من مبدأ خير الامور اوسطها : «المسؤولية الرئيسية يتحملها الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية بدرجة متساوية» فهل انصار نظرية «المسؤولية المتكافئة» على حق ؟ كلا .

الدليل الاجتماعى. مجتمع الاشتراكية ليست له مصلحة بالحرب من حيث المبدأ . السلم ضرورى كالهواء لبناء المستقبل الشيوعى .

فى المجتمع الرأسمالى ثمة قوى وارساط تمثل عملية الاعداد المادى للحرب بالنسبة لهم كحد ادنى مسألة مربحة .

الادلة السياسية . لنحلل «قائمة الاعمال النافعة» السوفيتية والامريكية لقد طرحت الولايات المتحدة الامريكية فكرة «الحرب النووية المحدودة» التى بامكانها القضاء على شعوب كثيرة . الاتحاد السوفيتى اقترح اعتبار اشعال نار الحرب النووية جريمة بحق البشرية .

الولايات المتحدة الامريكية تعلن بان التفوق العسكرى وحده قادر على تامين السلام الوطيد . والاتحاد السوفيتى هو المبادر الى تقديم ثلث كافة المقترحات فى مجال نزع السلاح والامن التى قدمت خلال تاريخ الامم المتحدة .

ان احداث العامين الاخيرين تبدو لاول وهلة كانها وفرت الذرائع لاولئك الذين يتحدثون عن «المسؤولية المتكافئة» ، ويزعم هؤلاء : حتى لو ان الولايات المتحدة الامريكية كانت دائما المبادرة الى سباق التسلح ، فان الاتحاد السوفيتى بالذات نصب صواريخ «اس . اس - ٢٠» وحدد الرد الامريكى بصيغة «بيرشينغ-٢» و«توماهاك» . وهذا هو كما يزعمون «مثال اخر» على المسؤولية المتبادلة .

طرح القضية بهذا الشكل مجافاة للحقائق . فالاتحاد السوفيتى بدأ حقا نصب صواريخ «اس . اس-٢٠» خلال الاعوام الاخيرة . ولكن متى وقعت واشنطن اول صفقة مع شركتى «مارتين ماريتا» و«اورلاندو» لصناعة صواريخ «بيرشينغ-٢» ؟ فى عام ١٩٦٩ . ومتى بدات الولايات المتحدة تصنيع الصواريخ المجنحة البعيدة المدى ؟ فى عام ١٩٧٢ . لقد طرحنا هنا سؤالين ، ولكن الرد عليهما بصيغة رقمين قد لايحتاج الى اى تعليق .

ان صواريخ «اس . اس-٢٠» هى رد لا مفر منه على النمو الواقعى للقدرات النووية لحلف شمال الاطلسى فى السبعينات (وسائل الخطوط المتقدمة للولايات المتحدة والقوات النووية البريطانية والفرنسية) وهى ليست باى حال من الاحوال سببا للجولة الجديدة من سباق الاسلحة المتوسطة المدى التى يخطط لها حلف شمال الاطلسى .

ان توطد السلام الاوربى مرهون لدرجة كبيرة بميزان القوى فى المجال النووى - هذه حقيقة موضوعية لايجوز تجاهلها اليوم . ان تصفية صواريخ «اس . اس-٢٠» وفى الوقت نفسه كافة الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى مقابل تخلى امريكا عن نصب

(البقية على ص ١٥)



— اتظن ان حملى خفيف ؟

بريشة لسيفولود ارسينيف

بيان الجنرالات

«يتلخص شرف الجندى اليوم فى قطع دابر الحرب . لقد نشأنا على تقاليد تنفيذ الواجب العسكرى ازاء شعوبنا ، لكننا نرى اليوم واجبنا فى الدعوة الى قطع دابر الحرب» .

هذه سطور من بيان وقعه جنرالات متقاعدون هم : الايطالى نينو باستى ، النائب السابق للقائد الاعلى لقوات حلف الاطلسى فى اوربا وغيرت باستيان ، القائد السابق للفرقة الثانية عشرة لجيش المانيا الاتحادية ، وكوشتا غوميش رئيس جمهورية البرتغال السابق ، وميخيل فون ميتيلدت ، المدير السابق للاكاديمية العسكرية الملكية فى بريدا (هولندة) وفيورفيوس كوماناكوس ، النائب الاول السابق لرئيس هيئة اركان القوات المسلحة اليونانية .

ويشاطرهم الرأى بخصوص ضرورة النضال فى سبيل الحيلولة دون وقوع حرب نووية شخصيات عسكرية متقاعدة بارزة اخرى فى الغرب : الاميرالان انطوان سانغينيتى (فرنسا) وجون مارشال لى (الولايات المتحدة) والجنرال وولف فون بوديسين (المانيا الاتحادية) والبريغادير جنرال مايكل هاربوتل (بريطانيا) .

«السلاح النووى غير طبيعة الحرب»

فهما يلى الحديث الذى اجراه بوريس كوروليوف مراسل «انباء موسكو» فى اثينا مع الجنرال اليونانى فيورفيوس كوماناكوس :

س : ما هى الاسباب التى دفعت عسكريا محترفا مثلكم الى الانخراط فى الحركة المناهضة للحرب ؟

ج : اشتركت فى الحركة المناهضة للحرب منذ سنوات غير قليلة . وقد دفعنى وعيى بالخطر الفظيع الذى يهدد البشرية بأسرها-الامكانية والاحتمال الكبير لاندلاع حرب نووية حرارية ان سباق التسلح المنفلت من عقاله ، وبصورة خاصة سباق التسلح النووى ، يهدد البشرية باحتضار مفجع . انى مقتنع تماما بان وجود السلاح النووى قد غير طبيعة الحرب ونطاقها ولم تعد الحرب مجرد وسيلة لتسوية الخلافات الدولية واستمرارا للسياسة بسبل اخرى» ان الحرب النووية الشاملة ستحول كوكبنا الى رماد ، ولن تخلف بعدها منتصرين او مهزومين .

س : على حد معرفتى ، ان معظم ابناء بلدكم لايقبلون فكرة الحرب المدمرة كمستقبل للحضارة ...

ج : اليونانيون بطبيعتهم وكما يشهد تاريخهم يحبون الحياة والانسان ولهذا فهم يتوقون الى السلام . ذلك لانه فى ظل السلام وحده بامكانهم ان يؤمنوا حياة ارفع مستوى ، وخلق ثمار ثقافية جديرة باسلافهم العظام . اليونانيون يعشقون الحرية والديمقراطية ، باعتبارهما من ارفع خيرات الحياة التى لا يمكن تامينهما الا فى ظروف السلام .

س : ما هو تقييمكم للحركة المناهضة للحرب فى اليونان ؟

ج : تتصاعد هذه الحركة بوتائر عاصفة وتزداد سعة . والسبب الرئيس لذلك يرجع الى ادراك الشعب لتلك الاخطار الهائلة التى ينطوى عليها وجود السلاح النووى ، وتفهم العواقب الفظيعة للحرب النووية . الشعب اليونانى يدرك حقه فى الاستفادة من تلك الخيرات التى يوفرها السلام ، وبامكان البلاد الحصول عليها نتيجة للصداقة والتعاون مع شعوب العالم الاخرى ، وخاصة مع جاراتها . ومابرحت الحركة المناهضة للحرب بحاجة الى التغلب على التصورات التقليدية المضللة التى تزعم بان الامن يقوم على القوة والسلاح . فى الوقت الذى نجد ان الحقيقة تكمن فى قضية عكس ذلك تماما-وهى ان تكديس السلاح وبصورة خاصة السلاح النووى يسبب اكبر خطر على الامن .

ان تكريس مشاعل حب السلام فى بلادى سيساعد بصورة ايجابية على تطوير الحركة المناوئة للحرب فى اوربا وفى العالم كله التى بفضلها سيمكن قطع دابر الحرب النووية ان الحيلولة دون وقوع كارثة نووية هى واجب اساسى لكل انسان ولكل مواطن ولكل حكومة فى اية بقعة من الكرة الارضية .

اوستراليا

شارك مائة الف شخص فى مسيرات ومهرجانات الفصح فى «القارة الخضراء» تحت شعار «الاوستراليون يدعون الى نزع السلاح النووى» . وكان بين المتظاهرين ممثلو النقابات والكنيسة واتحاد نساء اوستراليا ورابطة الاطباء «من اجل تلافى الحرب» ، ونواب فى البرلمان وفنانون واعضاء منظمات انصار السلام .

فكرة « التجميد النووى »

بقلم : غينادى غيراسيموف

سبق لصحيفتنا ان كتبت فى عددها رقم ٤٧ الصادر فى ٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨١ حول «احدى المبادرات الامريكية الرائعة «لانصار السلم» وكانت تلك المبادرة عبارة عن اقتراح حول «التجميد النووى» قدمه لاول مرة رينـدول فورسبيرغ من بوسطن .

ومنذ ذلك الحين غدت هذه الفكرة اروع مثالا على فكرة بسيطة تتحول الى قوة سياسية عندما تسيطر على الجماهير .

ان جميع الناس يساندون السلام اما الحالات الشاذة فلا يؤخذ بها ، وان تعبير «الشعوب المحبة للسلام» ساذج من هذه الناحية . فلا توجد شعوب متعطشة للدماء فى عصرنا المتنور والمسألة تكمن فى امر اخر وهو ما الذى يستطيع الانسان البسيط فعله ؟

ان اشعة الضوء يمكن الاستفادة منها كنور ، ولكن اذا تم تركيزها بالعدسات فانها تحرق . ولغرض تركيز مساعى الامريكان البسطاء من اجل السلام هنالك حاجة الى فكرة . ولسنة هذا اقتراح التجميد النووى هو هذه الفكرة التى بدات نارها تحرق .

لقد كانت البداية متواضعة . ففى انتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٨٠ تضمنت النشرات الانتخابية فى ثلاث دوائر انتخابية بولاية ماساتشوستس وصية الى المندوب بتحقيق تجميد ترسانات الاسلحة النووية السوفيتية والامريكية . وساند ٩٠ الف ناخب اى نسبة ٥٩ بالمئة ، هذا الاقتراح . وكان نص الوصية على النحو التالى :

«ينبغى على عضو مجلس الشيوخ من الدائرة المعنية ان يصوت الى جانب القرار الذى يطالب رئيس الولايات المتحدة بان يقترح على الاتحاد السوفيتى تجميدا متبادلا للاسلحة النووية والكف فورا عن التجارب على جميع انواع الرؤوس النووية وانتاجها وتوزيعها وكذلك الصواريخ ومنظوماتها حاملة الرؤوس ، وان يقترح كذلك على الكونغرس الاستفادة من الاموال المتوفرة بنتيجة ذلك للاغراض المدنية» .

وتبين ان الفكرة تلائم ميول المجتمع واصبحت تتفشى مثل هذه القرارات المجالس التشريعية بالولايات وسلطات المدن وانضمت الى الحملة مختلف المنظمات الاجتماعية والدينية . ودلت نتائج استفتاء الرأى العام على ان اغلبية الامريكان يساندون التجميد .

وجرى تحديد مراحل حملة تجميد الاسلحة النووية» فى المؤتمر الوطنى الاول فى شهر اذار (مارس) عام ١٩٨١ على الشكل التالى :

المرحلة الاولى . توضيح ان الاقتراح يعنى امكانية ايقاف سباق التسلح .

المرحلة الثانية . تحقيق دعم واسع من جانب الرأى العام .

المرحلة الثالثة . جلب جميع الشخصيات السياسية للمشاركة وتأمين مناقشة وطنية عامة .

المرحلة الرابعة . نهاية هذه المناقشة علمتنا يغدو التجميد النووى هدف السياسة الوطنية .

لقد استطاع المؤتمر الوطنى الثانى الذى عقد فى دنفر فى شباط (فبراير) العام الحالى ان يثبت ان الفكرة تنسك فرشت جناحيها وسلطتها ، وتبين ان المستقبل مضمون والصعوبات الاولى البدائية قد ازيحت .

وقدم فى شهر اذار (مارس) اقتراح الكونغرس حول تجميد الاسلحة النووية وبادر الى هذا الاقتراح عضوا مجلس الشيوخ مارك هتفيلد وادوارد كندى

(البقية على ص ١٥)

بيان قادة الادارات الدينية لمسلمى الاتحاد السوفيتى

وزع قسم العلاقات الدولية لدى الادارات الدينية فى الاتحاد السوفيتى البيان التالى لنشره فى اجهزة الاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

استقبل مسلمو الاتحاد السوفيتى بغضب شديد الجريمة الدموية الجديدة للطغمة العسكرية الاسرائيلية فى القدس . فقد اهين اخوتنا فى الدين واريقت دماؤهم فى المسجد الاقصى المبارك . فقد اطلق النار على المصلين فى المسجد جندى اسرائيلى قـادم من اصل اميركى .

ان هذا العمل التعسفى الفظيع الذى جرى على ارض اولى القبلتين ، يعبر بشكل ساطع عن جوهر الايديولوجية الصهيونية الحاقدة والسياسة الاجرامية للطغمة الصهيونية الحاكمة فى إسرائيل ، ويكشف ايضا عن ازدرائها بابسط معايير الحق الدولى .. ان اسرائيل اذ تحاول بشتى السبل عرقلة الحل السلمى فى الشرق الاوسط ، فانها مستعدة لارتكاب اكثر الاعمال نذالة ضد الشعوب العربية ، وقبل كل شىء ضد الشعب الفلسطينى .

فباسم ملايين المسلمين السوفيت نشجب بغضب هذا العمل الدنىء للمتغلغلين الصهاينة ونعتبره تطاولا على ديننا الاسلامى الحنيف وعلى المشاعر الدينية لكافة المؤمنين .

اننا نتوجه الى كافة المسلمين وغيرهم من المتدينين ، والى ضمائر ذوى الارادة الخيرة بنداء وندعوهم لان يرفعوا صوت الاحتجاج ضد الجرائم التى يرتكبها الغزاة الاسرائيليين فى الاراضى العربية المحتلة ، بدعم مكشوف من الادارة الاميركية . لقد حان الوقت للجم هؤلاء الاعداء الالداء للانسانية جمعاء . «ويل لكل همزة لمزة» . وجـاء فى الحديث النبوى الشريف : «من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم» . اننـا نبتهل الى البارى عز وجل ان يساعدنـا على درء التطاولات على المقدسات الاسلامية ، ونسألـه ان يثبت العدالة فى المعمورة .

المفتى ضياء الدين خان بن ايشان باباخان
رئيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان

المفتى طلعت تاج الدين
رئيس الادارة الدينية لمسلمى القسم الاوروبى من الاتحاد السوفيتى وسيبيريا

المفتى محمود غيكييف
رئيس الادارة الدينية لمسلمى شمال القفقاس

شيخ الاسلام الله شكر باشا-زاده
رئيس الادارة الدينية لمسلمى ما وراء القفقاس

بيان سفراء البلدان العربية والاسلامية

ان جريمة العدوان الصهيونى على احد المقدسات الاسلامية - المسجد الاقصى المبارك فى القدس ، الذى اسفر عن مقتل الناس الامنين ، ليست عملا ارهابيا فرديا يقوم به متعصب ، بل نتيجة منطقية لحملة واسعة معادية للفلسطينيين اشعلت نارها تل - ابيب بمساعدة واشنطن . هذا هو رأى سفراء البلدان العربية والاسلامية المعتمدين فى الاتحاد السوفيتى .

واعلن السفراء فى لقائهم مع الصحفيين بموسكو ، ان جريمة مسجد الاقصى اثبتت مرة اخرى استعداد اسرائيل التى تتمتع بحماية الولايات المتحدة الامريكية للقيام باية مغامرة لحمل الشعب الفلسطينى على التخلى عن ارضه واطلاق العنان امام عدوان جديد .

واشار السفراء فى بيانهم الى العلاقة المباشرة بين اشتداد الارهاب الصهيونى فى الاراضى المحتلة وتصعيد تل-ابيب للتوتر مع الدول المجاورة . وقد حشدت اسرائيل فى الوقت الحاضر اعدادا كبيرة من قواتها على الحدود مع لبنان وهى على استعداد دائم لغزو القطاع الجنوبى من هذا البلد . كما يلاحظ تحشد القوات الاسرائيلية فى منطقة تلاقى الحدود السورية اللبنانية الاسرائيلية .

واشاد سفراء البلدان العربية والاسلامية بموقف الاتحاد السوفيتى الذى يقدم كعادته وفى هذه الايام العصيبة الدعم الى الفلسطينيين والى الشعوب العربية كافة .



«كلا .. للسلاح النووى» ، هذا ما اعلنه المتظاهرون فى لشبونه . ان التظاهرات ضد خطر نشوب حرب مدمرة تجرى فى كل انحاء البرتغال .

الكنيسة تدعو الى تفادى الكارثة

من اجل انقاذ هبة الحياة المقدسة

قال بيمن ، بطريرك موسكو وسائر روسيا : يجب ان نعترف بمرارة بان تطوير الاسلحة بسرعة متزايدة ، من الناحيتين الكمية والنوعية بصفة خاصة ، قد وضع البشرية امام اختيار : اما الحياة ، وبالتالى القيام بخطوات عاجلة حاسمة نحو نزع السلاح ، او الفناء . وان اختيارنا لا يقبل الشك . ولكننا اذ نختار الحياة ، نختار طريق النضال العسير والجهيد الذى لا يفتر لحظة ولا يعرف اية مساومة .

نحن على اعتقاد بان العمل السلمى مهما كانت اشكاله ومظاهره مفيد وضرورى لاحلال سلام وطيد عادل .

ان اللجنة التحضيرية الدولية الدينية تعمل فى الوقت الراهن للاعداد لعقد المؤتمر العالمى «رجال الدين من اجل انقاذ هبة الحياة المقدسة من الكارثة النووية» . وسوف يعقد هذا المؤتمر فى موسكو ، فى الفترة ما بين ١٠ و١٤ ايار (مايو) القادم ، قبيل الدورة الثانية الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقد دعى للمشاركة فى المؤتمر اكثر من اربعمئة رجل يمثلون مختلف الاديان فى مئة بلد .

حديث اسقف فوليلو مع مراسلنا الكسندر ايفانوف

فوليلو بلدة صغيرة فى اواسط ايطاليا وقد تقدم عمدتها الشيوعى جورجو راجى والاسقف دون جوفانى بينيديتى ببيان مشترك تاييدا لتظاهرات السلام .

قال الاسقف دون جوفانى بينيديتى :

« لقد تردت العلاقات بين الشرق والغرب وهذا امر خطير ، لان اتت احتياطات هائلة من اسلحة الابادة ، وان الحرب النووية حتى لو كانت «صغيرة» تحمل الدمار الشامل . وانى لا اعتقد بان الحرب النووية يمكن ان تكون حربا «صغيرة» . فاى اصطدام يستخدم فيه السلاح النووى سيكون فظيعا . ولا تكمن القضية بالنسبة لنا نحن المسيحيين فى ان الحرب محدودة بشىء ما ام لا بل فى استخدام العنف الذى يعارضه جميع المسيحيين . وليس ثمة قنبلة مسيحية بدرجة كبيرة أو صغيرة فالفكرة بحد ذاتها سخرية من التعاليم المسيحية .

ثم اضاف الاسقف قوله :

- اننا نفكر بالرخاء العام ، ونريد ان تكون لدى سكان البلدة رايا موحدا فى السلام ونزع السلاح . ويمكن اعتبار مسيرات السلام بمثابة طقوس دينية .

ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطينى

فى يوم السادس عشر من نيسان كان جامع موسكو الكبير مزدحما .. وبدت على وجوه مسلمى العاصمة السوفيتية وضيوفها امارات الغضب .. كان الجميع يتحدث عن الجرائم المتواصلة التى يرتكبها الكيان الصهيونى بحق ابناء وبنات الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه المحتل . وقد خصصت صلاة الجمعة لنصرة الشعب الفلسطينى . وعبر بعض المواطنين عن ارائهم لمراسلنا :

فقال المواطن السوفيتى صفى الله منهاج الدينوف البالغ من العمر ستين عاما : ان الجرائم التى يرتكبها الصهاينة فى الاراضى العربية المحتلة شبيهة بجرائم الفاشست الهتلريين . وانا اشجب بحزم هذه الاعمال السادية ضد الشعب الفلسطينى المعذب .

وقال عبد الله ابوشايف : «لقد شهدت مآسى الحرب العالمية الثانية . واقولها بصراحة ان المعتدى هو نفسه ، سواء كان هتلريا او صهيونيا او دكتاتوريا او عنصريا مهما اختلفت الانظمة والازمنة . ويجب القول ان الامبريالية الاميركية تستحق اللعنة لانها تساند المعتدين الصهاينة فى جرائمهم .

وقال الشاب رشيد شرف الدينوف : «اننى مواطن سوفيتى ونحن لا نستطيع ان نلتزم الصمت ازاء الاعمال الاستباحية التى ترتكب ضد اخواننا الفلسطينيين ، ان الواجب الاممى يحتم علينا دعمهم فى نضالهم العادل .

لقد كرست خطبة الجمعة فى اليوم المذكور فى جوامع طشقند وباكو واوفا ومحاج قلعة وغيرها لشجب العدوان الصهيونى وحينما اعتلى المنبر فضيلة الشيخ احمد جان مصطفى امام-خطيب جامع موسكو الكبير قال : « ... ان المسلمين السوفيت ، كبقية ابناء الشعب السوفيتى ، يشجبون بحزم المسلسل الاجرامى الذى يواصله حكام الكيان الصهيونى ضد الشعب العربى الفلسطينى . وقد ذهلنا عندما سمعنا باطلاق الرصاص على المصلين فى المسجد الاقصى حيث ذهب ضحية هذا العمل المجرم بعض القتلى والجرحى ، وسمعنا ايضا ان احد الفاعلين كان صهيونيا مسعورا من اصل اميركى .

ان اسرائيل تواصل جرائمها على مسمع ومرأى من الرأى العام العالمى ، فهى تتجاهل قرارات الهيئات الدولية وتواصل انتزاع الاراضى العربية ، فقد ضمت الجولان السورية وقصفت المفاعل الذرى العراقى وتواصل عدوانها على لبنان ، وتنوى سحق حركة المقاومة الفلسطينية ، وتفرد وتزج فى السجون بابناء الشعب العربى الفلسطينى وتدوس على كافة القيم والأعراف الدولية وتطرد وتعتقل وتقتل رؤساء بلديات المدن العربية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. وتحظى بدعم مباشر وصريح من الادارة الاميركية» .

واضاف الخطيب قائلا : «ان السياسة الاميركية فى الشرق الاوسط قد خلقت وضعا خطرا وبؤرة شديدة الخطورة فى هذه المنطقة وهى تدعم وتؤيد وتبارك اعمال الحكام الصهاينة فى الكيان الصهيونى وتحميهم فى المنظمات الدولية وتستخدم حق الفيتو حينما تتخذ الامم المتحدة قرارات بمعاقبة المعتدين» .

فضيلة الشيخ احمدجان مصطفى يلقى خطبة الجمعة

رشيد رشيدى



اعضاء السلك الدبلوماسى العربى والاسلامى يستمعون الى خطبة الجمعة

موسم الطيران الصيفي

* بدات شركة «ايروفلوت» العمل حسب توقيت الموسم الربيعي – الصيفي اذ تنقل طائراتها في هذا الموسم بالذات ٦٠ مليون راكب من المئة مليون الذين تنقلهم سنويا .

* افتتحت الموسم الصيفي على الخطوط الدولية في اول نيسان (ابريل) طائرة «ب-٧٤٧» التابعة لشركة «جال» اليابانية اذ قامت باول تحليق لها الى اوروبا عبر سيبيريا . وتوفر الطائرة على هذا الخط سبع ساعات بالمقارنة مع تحليقها عبر منطقة القطب الشمالي . والى جانب طائرات شركة «لوفت هانزا» الالمانية الغربية التي تحلق على هذا الخط منذ وقت بعيد ستقوم الطائرة اليابانية بتحليقين ثم ثلاثة تحليقات في الاسبوع ، وابتداء من اول تموز (يوليو) القادم ستحلق على هذا الخط كذلك طائرات شركة «ايرفرانس» .

* تحلق الى بلادنا الان طائرات ٢٩ شركة اجنبية من ٣١ دولة . وتقوم طائرات «ايروفلوت» بتحليقات منتظمة الى ١١٠ مدن في تسعة وثمانين بلداً . وحسب التوقيت الصيفي ستقوم بثلاثمئة وثلاثين تحليقا كل اسبوع . ويزيد ذلك ستين تحليقا عما في فصل الشتاء .

* سبق لطائرة «ايل-٨٦» الاول العريضة المقدمة ، ان قامت بتحليقات الى ١١ مدينة اجنبية . وقامت باول تحليق لها الى برلين . وتحلق هذه الطائرة السوفيتية الان الى برلين ثلاث مرات في الاسبوع ، وتحلق من برلين الى مدريد وستحلق طائرة «ايل-٨٦» في اواسط الشهر القادم على الخطوط التي تربط موسكو وليننغراد بباريس .

* ستتطور العلاقات مع بلدان افريقيا والشرق الاوسط . والجدير بالذكر ان شبكة الخطوط الجوية الى هذه البلدان لا تزال تتسع . فمنذ عام ١٩٨١ بدأت طائرات ايروفلوت تحلق بانتظام الى فريتاون ومونتروفيا وليكتوريا (جزر سيشيل) وداولا . وقد تم مؤخرا التحليق الاول الى أبو ظبي . وستبدأ في ٢٨ ايار (مايو) القادم التحليقات الى بوجومبورى (جمهورية بروندى) وفي ١١ حزيران (يوليو) الى كيغالى (جمهورية رواندا) .

وتجرى المباحثات مع عدد من البلدان حول عقد اتفاقيات بشأن افتتاح خطوط جوية معها .

لاتضم قائمة تواقيت التحليقات الصيفية تحليقات الى الولايات المتحدة وذلك لان ادارة ريغن اوقفت تحليقات الطائرات السوفيتية بين موسكو وواشنطن .

ان كل هذه الارقام والوقائع اعلنها ميخائيل تيموفييف نائب وزير الطيران المدنى للاتحاد السوفيتى في مؤتمر صحفى عقده في موسكو .

ان مكامن النفط والغاز الشهيرة في غرب سيبيريا تقع في مناطق المستنقعات الارضية بحيث ان مد الطرق امر في غاية الصعوبة وباهظ التكاليف ، ويتطلب علاوة على ذلك وقتا طويلا . ولذا فان دور طائرات النقل هناك عظيم بصفة خاصة . في الصورة طائرة ايل-٧٦ في مطار ناديم

آفاق اقتصادية

اقدم شريك عمل

ان مؤسسة «تيخنوايكسبورت» هي اول مؤسسة للتجارة الخارجية السوفيتية اقترحت على الزبائن الاجانب تقديم الخدمات التكنيكية لهم في بناء المؤسسات الصناعية وغير الصناعية . وقد احتفلت هذه المؤسسة مؤخرا بذكرى تاسيسها الخمسين .

قال يورى تشوغولوف رئيس المؤسسة في حديث لمراسلنا : تتعاون «تيخنوايكسبورت» في الوقت الحاضر مع اكثر من ٧٠ بلدا في تنفيذ ٦٧٠ مشروعا وصفقة يزيد حجم توريداتها على ٣٥٠ مليون روبل . وقد عقدت المؤسسة منذ تاسيسها حتى الآن صلات مع ١٠٧ بلدان وبنى بمساعدتها حوالى ٨٠٠ مشروع ٥٠٠ منها في البلدان الاشتراكية .

وتقوم «تيخنوايكسبورت» بالتنقيب في البلدان النامية عن الغاز والنفط والثروات المعدنية الصلبة ، تحفر آبار حقول النفط والغاز وتشيد المعاهد الدراسية والمستشفيات والمستوصفات ومؤسسات الصناعة الخفيفة .

ويشيد بشروط المقاولة الآن ٣٨ مشروعا في البلدان الاجنبية ، من اكبرها معمل للغزل ومستشفى للامراض السرطانية ومستشفى للامراض الوبائية في منغوليا ، ومشروع ضخ الماء الى الطبقة النفطية في حقول نفط الرميلة في العراق واعمال حفر الآبار النفطية والغازية في ليبيا واليمن الديموقراطية واثيوبيا وغيرها .

وقد عقدت صفقات كبيرة الحجم للقيام باعمال حفر الابار للتنقيب عن النفط والغاز وتجهيز حقول النفط بالفرات في العراق تجهيزا شاملا ، وكذلك في منطقة الجرف القاري بجنوب فيتنام ، وللتنقيب عن النفط في الهند .

تساهم «تيخنوايكسبورت» بصورة ملحوظة في اعداد الكوادر الوطنية ، فقد بنت وزارة التعليم العالى والمتوسط التخصصى في الاتحاد السوفيتى ووزارة التربية السوفيتية ولجنة التعليم المهنى بنت بواسطة المؤسسة المذكورة في ٥٣ بلدا ، ٣٧ معهدا عاليا ومتوسطا ، و١٩٢ مركزا دراسيا لاعداد اكثر من ٩٠ الف عامل مؤهل في مختلف فروع الاقتصاد و١١ مدرسة .

يتزايد من عام الى آخر عدد العمال والمهندسين والتكنيكيين الاجانب الذين يتدربون في المؤسسات والمنشآت ومعاهد التصميم والابحاث العلمية السوفيتية ففي الفترة ما بين عامى ١٩٧١ و ١٩٨١ حصل ٣٥ الف خبير اجنبي على التاهيل في الاتحاد السوفيتى . وتوفد مؤسسة «تيخنوايكسبورت» حوالى خمسة الاف اختصاصى سوفيتى الى الخارج كل عام .

اسطوانات موسيقية من القرن الماضي

ان القلائل فقط من هواة الاسطوانات الموسيقية يحتفظون باسطوانات مصنوعة في اواخر القرن الماضى ومستهل القرن الحالى ... ومن هؤلاء : فنان فرقة الالات الموسيقية الشعبية التابعة للتلفزيون الاوزبكى زاكر جان سلطانوف الذي يحتفظ باكثر من مئة اسطوانة من هذا النوع . ومن اولى تسجيلات الحان تشايكوفسكى وغلينكا وستراليتسكي واغانى كاروزو وتامانيو وباتى . ويملك سلطانوف عددا كبيرا من اسطوانات موسيقى رحمانينوف وشاليابين وسوبينوف وبغية الاستماع الى الموسيقى المسجلة على الاسطوانات القديمة يستعمل سلطانوف جهازا حديثا مصمما خصيصا لهذا الغرض .

تضم مجموعة سلطانوف اسطوانات اكتسبت شعبية خاصة لدى نقاد الموسيقى في طشقند ، فهى تسجيلات الموسيقى الاوزبكية القديمة باداء عبد الرزاق وعياد وباباخان وغيرهم ، وعرضت تلك الاسطوانات النادرة في الكثير من الندوات الموسيقية الدولية .

كثيرا ما يتجول زاكر جان سلطانوف الفنان المعروف باداء الالحان الشعبية في الجمهورية وخارجها ، ويزوده من كل رحلة باسطوانات قديمة اخرى لتصدح الالحان المسجلة عليها في بيته وفي البرامج الموسيقية الاذاعية وحفلات الفرق الموسيقية الاوزبكية .

يورى كازاتشينكو

بحيرة بايكال الفريدة ذات المياه العذبة والواقعة في سيبيريا اعمق بحيرة في العالم (١٦٢٠ م) . وتعيش فيها الفقمة البحرية . ويعتقد العلماء بانها جاءت الى البحيرة في العصر الجليدى بعد ان اجتازت طريقا يزيد طوله عن ٣ الاف كيلومتر عبر الانهر السيبيرية . واخذ هذا الحيوان ذو الفرو الثمين ينقرض في اواسط القرن الحالى . ولكنه بعث حاليا بفضل تحريم صيده . ويبلغ عدد الفقمات في بايكال ٧٠ الف فقمة .



تقع اوسيتيا الجنوبية على المنحدرات لسلسلة جبال القفقاس الكبرى وهى تابعة لجمهورية جورجيا السوفيتية . ازدادت القدرة الاقتصادية لهذه المحافظة التى لم تكن فيها قبل الثورة الاشتراكية اية مصانع ، اكثر من مئة مرة في ظل الحكم السوفيتى ، وانشأت فيها مصانع لاستخراج المعادن وصناعة الهندسة الكهربائية وصناعة المعلبات والالبان وغيرها .

وهى تنتج آلات الدبلة والرصاص المركز والاسلاك المطلية بالميناء والبلاط الخشبى الخ .

واصبحت زراعة الخضروات والبساتين فروعا رئيسية في زراعتها .

ومع التحولات الاقتصادية والاجتماعية نال الشعب الاوسيتى روحيا ويدرس الان ٢٣ الف تلميذ في المدارس . نسبة المعلمين في المحافظة بالمئة فقط قبل الثورة ، ويعمل فيها معهد الزراعة ومدرسة الفنون والموسيقى ودار المعلمين ، ويقوم معهد الابحاث العلمية التابع لاكاديمية العلوم الجورجية ، العامل في اوسيتيا الجنوبية بالابحاث العلمية في مجال الاقتصاد والتاريخ وقضايا اللغة والادب .

وقد تجسدت التقاليد الشعبية للرقص والغناء في «سيمد» لاوسيتيا الجنوبية .

وفي الصورة كلارا كوتايفا فنانة الرقص

كاتب يعلم في المدرسة

حظيت حكايات الشاعر البيلوروسى فاسيلي فيتكا بشعبية واسعة بين الاطفال السوفيت والاجانب . وليس من باب الصدفة ان تستحق حكاياته جائزة اندرسن الدولية التى يمنحها كتاب قصص الاطفال ويؤلف الكاتب كذلك قصصا يبرز الاطفال في بطولتها .

ويعتقد فيتكا بان المرء لا يجوز ان يؤلف للاطفال اذا لم يعرف مبادىء علم التربية ولم يطلع على قضايا المدرسة وهمومها واحتياجاتها . ويرى فيتكا في المدرسة مختبرا للابداع .

وقد استعرض الكاتب تاملاته وملاحظاته واستنتاجاته في كتاب «الاطفال ونحن» الذي لا بد ان يلفت اهتمام المعلمين والآباء . وقام فيتكا كاختصاصى في التربية بتجربة هامة في المدرسة التى كان قد درس فيها في الصبا . وكانت دروسه تتخذ شكل العاب مرحة في الرياضيات واللغة ، وبثت تلك الدروس الشيقة بالتلفزيون البيلوروسى .

قال فاسيلي فيتكا : ان اسلوبى التربوى ينطلق من التجربة الشعبية التى اكتسبتها اجيال عديدة ، وقد تجسدت هذه التجربة في الالعاب والحزورات واللعب بالالفاظ والارقام والعبارات . وحاولت اغراء الاطفال في تأليف حكايات كذلك اعتمادا على ذكرياتى عن طفولتى . فكثيرا ما كان والدى يلجا الى الارتجال في حالة عدم وجود حكاية جاهزة ويشركنا نحن الاطفال في تلك العملية .

ان بحوث الكاتب في مجال الممارسات التربوية مرتبطة بالمهمة الرئيسية في حياته التى كرس لها اكثر من ربع قرن من العمل ، وهى تاليف الحكايات والقصص للاطفال .

اناتولي ستوك

مدينة «شماخا» الجبلية

تقع مدينة شماخا على بعد ١٢٠ كم عن باكو ، وقد افردت لها الموسوعة السوفيتية سطورا اكثر من المدن الكبرى . ويؤكد المؤرخون ان عمرها ٢٥ قرنا حيث كانت آنذاك عاصمة لمقاطعة شيروان وتمتد على طريق القوافل بين اوروبا والهند . وبغض النظر عن عمرها المديد فان هذه المدينة تبدو شابة ، اذ ان معظم البيوت بنى قبل ثلاثين عاما ، واعلى بناية فيها هي الفندق المكون من ثمانية طوابق ، ومنه تتفرع الشوارع نزولا الى الوادى . وما زالت هناك بعض البنايات من العصور الغابرة : الجامع من القرن العاشر وقبور عتيقة «القباب السبع» وقلعة «غولستان» .

اشتهرت «شماخا» منذ القدم بكرومها الجيدة . ويقال ان الحصان الكروم قد ارسلت من هنا الى فرنسا لاول مرة ويحظى النبيذ من انواع «ماتراسا» و«مدرسالى» باقبال واسع في كثير من البلدان . وقد فاز صناع النبيذ في هذه المدينة بـ(١٥) ميدالية ذهبية وفضية في معارض النبيذ العالمية .

ومكان المدينة المشهورة بالمشغولات لسجاجيد شيروان التى مضى عليها اثنا عشر قرنا تعرض حتى الآن في اشهر معارض اوروبا .

تنتقل التقاليد العريقة من جيل لآخر ويعمل اكثر من خمسمائة امراة شابة في مصنع السجاجيد وفي مؤسسات النسيج والمناديل .

يهتم الرجال بالرسوم والنقش على الحجر .

ويقال ان شماخا موطن الشعر الاذربيجانى ، وعلى كل حال فان (٤٦) شاعرا شماخيا ومعظمهم لقب نفسه «شيروانى» (نسبة الى شيروان) معروف في الشرق ويحظى بالاحترام ، منهم : نسيمى والخاقانى وصابر ، وقد وضعت الالحان للكثير من اشعارهم .

ثمة فرقة فنية عائلية يشرف عليها موسى (٥٠ عاما) واعضاء هذه الفرقة هم ابناؤه ، عمر اكبرهم ٣٠ عاما واصغرهم عشرة اعوام ، والكبار يعملون مع والدهم في الكولخوز ، وفي المساء يجرون التدريبات في شرفة بيتهم ، والاشعار يضعها الجميع ، اما الالحان فيضعها الاب وابنه عباس–اكثر الاولاد موهبة كما يقول الوالد .

سالت عباسا : كيف نشات فكرة انشاء فرقة فنية عائلية ؟

–ان عشيرتنا كلها تغنى وتعزف وترقص .. ان جدى كان موهبا لنا ، اما والدى فقد اعتبر اكثر موهبة موسيقية من اخواله جميعا ، ان مثل هذه الفرق الفنية العائلية في مدينتنا غير قليلة ، نحن كلنا عشاق ، وانا شخصيا لم اعرف صديقا من اصدقائى لم ينظم الاشعار ...

لقد شاهدنا المدينة من على ارتفاع جبل وكانت غارقة بالخضرة وبدا خزان المياه جميلا للغاية ، اما قمم الجبال فكانت مغطاة بشعاع الشمس الاحمر .. انها ارض صناع الكروم والفلكيين والشعراء ...

اوليغ كاشيرين

المساعدة العاجلة انقذتني

ثمة في مصنع «روستسيلماش» بمدينة روستوف الذى ينتج الحاصدات الدارسة خدمة طبية خاصة كما في سائر المؤسسات الصناعية الكبيرة في بلادنا ، ويعمل في المراكز الطبية التابعة للمصنع ١٤٠ طبيبا في عشرة اختصاصات و٨٠ ممرضة وخبراء آخرون ذوو تاهيل متوسط .

لقد انجز اطباء المصنع مؤخرا الفحوص الوقائية لجميع عماله ومستخدميه (زهاء ٤٠ الف شخص) .

قال فلاديمير هودارينك رئيس ادارة المراكز الطبية : بين الفحص ان امراض القلب والاوعية تحتل المكان الاول وتليها امراض المعدة والامعاء ثم الامراض الالبرجية ، وللمصنع مستوصفان كبيران وقسم للعلاج الفيزيائى ومستشفى فيه عشرة اقسام لمختلف الامراض (٧٣٠ سريرا) ، ويبلغ معدل تكاليف اقامة المريض في المستشفى ثمانية روبلات وخمسين كوبيكا في اليوم ولكن الخدمات الطبية تقدم في بلادنا مجانا ، كما هو معروف ، لذلك لا يدفع المرضى شيئا مقابل العلاج في المستشفى .

من الاشياء الحديثة في تنظيم حماية الصحة في المصنع انشاء قسم خاص بامراض القلب ، ويقوم فيه اطباء علماء من روستوف وموسكو بفحص المرضى ومراقبتهم مدة طويلة بعد انتهاء العلاج واشار البروفيسور البرفى بوروفكوفيتش وليس القسم الى ان الفحص الوقائى ياتى بثمار طيبة ، فقد لوحظ انخفاض عدد المصابين بامراض ارتفاع ضغط الدم مثلا . وهناك مستشفى آخر تابع للمصنع ، وهو مخصص لعلاج المصابين بالامراض الالبرجية ، وقد قال ايغور كروتوف عامل المصنع : «ان المساعدة العاجلة التى قدمها لى اطباء هذا المستشفى انقذتنى من نوبة الربو الشديدة فبقيت على قيد الحياة» وتناول كروتوف العلاج في المستشفى ٤٠ يوما ، وبعد مضى نصف عام دعى للعلاج الوقائى في المستشفى للفترة ذاتها .

بيوتر ياشيلكو
مراسلنا في روستوف على الدون

تشكوتكا بانتظار الربيع



البحار الطائرات العمودية التى تكتشف خطوط السير الملائمة للبحارة .

يبدا الربيع في تشوكوتكا حين تبحر اول قافلة من السفن قاصدة بيفيك .

نيكولاى نيكولايف

ميخائيل اسيتوف طيار ماهر يعمل في الشمال منذ عشرين عاما

فلاديمير ايفانسوف واناتولي المدينف الطياران في مسح الارض ، مشغولان دوما لان البناء يجرى على نطاق واسع في ميناء بيفيك

ميناء بيفيك هو اكبر موانىء تشوكوتكا ويستقبل مئات الوف الاطنان من الشحنات المتنوعة خلال موسم الملاحة ، الذى يستمر من حزيران (يونيو) الى تشرين الاول (اكتوبر) ، اذ تحمل البواخر الى تشوكوتكا المعدات لتجهيز المناجم ومواد البناء والوقود والمواد الغذائية ، اى كل ما يحتاج اليه العاملون في تلك المنطقة الشمالية .

غير أن «راس شيلاغ» الذى يختفى وراءه ميناء بيفيك كثيرا ما يعامل البحارة بقسوة فتظل قوافل السفن شهرا كاملا احيانا بين الجليد المتجمد دون حركة لكن الساحل يساعد البحارة على مجابهة المحيط . ففى الثلاثينات شيدت قرب راس شيلاغ محطة للتكاركاى وهى عبارة من عدة بيوت في البر . ويراقب العاملون فيها الطقس وحالة الجليد في المحيط طيلة العام واعتمادا على تلك الدراسات يصنع العلماء قبل كل موسم ملاحة التنبؤات حول تغيرات الطقس .

ان حلول شهر ... لا يعنى حلول الربيع في منطقة راس شيلاغ اذ يبقى المحيط ... تحت طبقة سميكة من الجليد والثلج ، ... ان الاجهزة تسجل ارتفاع حرارة اشعة الشمس من يوم الى اخر ... الى ...



قرب ... تشوكوتكا

... في محطة للتكاركاى الشمالية

الدويدا ... بهيا ...

العودة الى الوطن

يعمل خريجو جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب في اكثر من مئة بلد من بلدان الشرق الاوسط والادنى وامريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا وغدا الكثيرون منهم شخصيات مجتمع مرموقة ، ومسئولين عن وزارات والمؤسسات صناعية كبيرة واختصاصيين في الانتاج الصناعي والزراعي ومدرسين وباحثين علميين .

ومن خريجي الجامعة في كلية التاريخ لهذا العام كل من فضل انور صالح من اليمن الديمقراطية ، ومحمد احمد صالح من لبنان .

قال محمد احمد : كلما سئلت «اين بيتي» ؟ اجبت انه في مسكن الطلبة والجامعة في شارع ملكوخو-مكلاي بموسكو . ويصعب علي ان افارقه الآن مثلما كان من الصعب مغادرة بيتي العزيز واهلي في لبنان قبل فترة ويؤسفني ان اعوام الدراسة قد مضت بهذه السرعة» .

هذه هي مشاعرهم اليوم ، ولكن ماذا كانت عليه عند وصولهم الى موسكو قبل بضعة اعوام ؟

يتذكر فضل انور تلك الايام فيقول : «كنت كئيبا آنذاك ومما زاد من تلك الكآبة الجو البارد والمطر الذي هطل اثناء وصولنا الى المطار . فاحسست بالرغبة في العودة الى الوطن ، الى بيت الوالدين . ثم بدأت الدراسات فالتحقت باسرة الجامعة الاممية : زملاء اسرة ورفاق خاصة تحس بينها تأييد بمؤازرة الصديق» .

— لعل بداية دراسة اللغة الروسية كانت اصعب شيء ؟

اجاب عن هذا السؤال محمد احمد بالقول :

— كلا ، بل ان الاسابيع الاولى من الدراسة في الكلية الاساسية كانت اصعب . فكثيرا ما كنا لا نفهم كلمات المحاضر ونسعى الى استيعاب المحتوى الرئيسي للمحاضرة وقراءة المؤلفات العلمية . واذا ما اخذتم بعين الاعتبار ان دراسة اللغة الروسية تستغرق عاما واحدا فقط في الكلية التحضيرية فستفهمون مصاعبنا .

واضاف محمد احمد : ان مدرسينا اناس ممتازون ولايسمح المجال هنا للتحدث عن كل واحد منهم على حدة ولكن اذكر على سبيل المثال محاضرات فلاديمير ليكيتين مساعد الاستاذ في قسم التاريخ العام . فمن خلالها كان تاريخ القرون الغابرة يقترب منا ، وكنا نفهم احاديثه جيدا . والى جانب التحليل العلمي العميق كنا نتأثر بحماس المحاضر .

وقد شاركنا في المناقشات حول مواضيع التاريخية واكتسبنا خبرة في القيام بالاعمال العلمية .

عمل فضل انور قبل وصوله الى موسكو مدرسا في المدرسة الثانوية وهو يرغب ، بعد العودة الى اليمن الجنوبية في الانخراط بالعمل التدريسي والعلمي .

وسيصبح محمد احمد صالح مدرسا للتاريخ . قال هذا الخريج الشاب : «صممت على دراسة التاريخ لان لبلادي تاريخا قوميا حافلا . ولكن من الضروري كتابته بصورة صحيحة بلا تشويه . فقد كان يفعل ذلك المؤرخون البرجوازيون لذلك لابد ان امارس العمل العلمي بعد العودة الى الوطن .

اليكسي الدرييف

مركز شمسي في مدينة مشمسة

تبين المعطيات انه يمكن تلبية ربع حاجة البشرية الى الطاقة على حساب الطاقة الشمسية . ويعمل خبراء شتى البلدان بنشاط من اجل «ترويض» الشمس لاستخدام طاقتها في الصناعة والخدمات العامة .

وتجرى هذه الابحاث في الاتحاد السوفيتي في اتجاهات عديدة وفقا للبرنامج الوطني العام الذي تم اقراره مؤخرا .

ويقع واحد من اقدم المراكز لاستقصاء الطاقة الشمسية واستثمارها في يريفان ، وقد غدا المركز مجالا للتعاون بين علماء البلدان الاشتراكية ، وقاعدة تجريبية للمركز التنسيقي الخاص بالموضوع للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

الف درجة في الثانية

يستطيع المرء ان يرى المركز الشمسي في يريفان من بعد من خلال الهيكل المعدني الرفيع الذي يشبه زهرة حديدية منحنية ، ويرتفع فوق البنايات والمرايا الشمسية للاجهزة التجريبية . ان هذا فرن شمسي جديد . قال ميخاييل شيكويان كبير الباحثين العلميين : ان الوسائل التكنيكية الحديثة تمكن من تركيز تيار الاشعاع الشمسي لاثنين الف مرة بحيث تبلغ الحرارة في البؤرة ٣٫٥ الف درجة تقريبا ، وهذه الحرارة كافية لصهر جميع المواد . ومن المهم انها من نوع خاص ، فهي «معقمة» اي خالية تماما من اية اضافات مادية وكذلك من الحقول المغنطيسية والكهربائية المؤثرة في تركيب المادة المصهورة وتتميز «النظيفة» بميزة اخرى ، اذ تبلغ سرعة ازدياد الحرارة فيه الف درجة في الثانية ، الامر الذي يساعد في دمج مواد مختلفة من حيث مقاومتها للانصهار ، (اذا ارتفعت الحرارة ببطء فان المواد غير المقاومة للانصهار تتبخر قبل ان يبدأ انصهار المواد الاخرى) .

مرآة شمسية متجهة نحو الارض

ان هذه الافران تمكن من الحصول على مواد يصعب تركيبها بطرائق اخرى مثل الصمامات من البيتا-الوميليوم الخام التي تفتح الطريق الى صنع مولدات كهركيميائية فعالة للسيارات الكهربائية . واننا نحصل الآن على غرامات من هذه المادة ، ولكن انتاجها سيزداد قريبا الى عشرات الكيلوغرامات ، وهذه هي القدرة الانتاجية لفرننا الشمسي الجديد . ولا يتميز هذا الفرن بحجمه (قطر مرآته ١٠ امتار وارتفاعه ٣٠ مترا) فحسب بل بتصميمه الاصيل . فزهرة المرآة القلبية القطع ومنحنية نحو الارض وتتابع الشمس حركتها وتوجه اشعتها الى «الزهرة» مجموعة من المرايا السطحية الواقعة على الارض ، اما بؤرة الفرن فهي ثابتة ، وهذا ملائم جدا لاجراء عمليات تكنولوجية معقدة مثل الصهر في الفراغ وفي بيئة الغازات السلبية . وسيشغل هذا الفرن في نهاية العام الحالي .

محطة شمسية للسيارات الكهربائية

يلفت النظر بين المعدات العديدة في ساحة المركز الشمسي ، هياكل جميلة تشبه اسطوانات البطاريات الشمسية للمحطات الكونية ، غير انها لا تشبهها الا من حيث مظهرها الخارجي وهي محطات فوتوكهربائية تعمل باشباه الموصلات السليكونية المخصصة لتلبية الحاجات الارضية وتستخدم مثل هذه المعدات الآن في الاقتصاد لتزويد الاشارات الملاحية في الانهر بالكهرباء ، ولضخ الماء في الارياف . ويعمل الاختصاصيون الآن لتصميم اجهزة صغيرة الحجم لتزويد الوسائل الميكانيكية الصغيرة والمستخدمة في زراعة المناطق الجبلية بالكهرباء . وسوف تبنى المحطات الكهرشمسية على امتداد الطرق لشحن بطاريات السيارات الكهربائية .

قال البرت فارتانيان رئيس المركز الشمسي في يريفان : اننا نواجه مسائل عديدة ، ولكن تتوفر لدينا امكانيات جديدة كثيرة . ومن اكبر العوائق في طريق بناء المحطات الفوتوكهربائية على نطاق واسع غلاء الاسطوانات السليكونية . غير اننا نتوقع انخفاض تكاليفها في وقت قريب عشرات المرات بفضل تحسين التكنولوجيا . ومما يبعث على الامل الاخبار التي نشرت في الآونة الاخيرة عن اكتشاف سمات شبه الموصل لدى بعض المواد العضوية .

وتحل كذلك قضية صعبة هي خزن الطاقة ، فقد صمم في جامعة يريفان مثلا جهاز فعال يستخدم اشعة الشمس لتحليل الماء بالكهرباء . ويستخرج من هذه العملية الهيدروجين الذي يتحول عند احتراقه في المحركات الى بخار الماء العادي . ان البرنامج الوطني السوفيتي لاستثمار الطاقة الشمسية يضم ابحاثا علمية متنوعة يتعلق بعضها في مدينتنا يريفان .

اليكسي زايتسيف

وسائط نقل جديدة

مصمم المنطاد غيورغي فاسيليف

نموذج المنطاد الكهربائي

علماء معهد الطيران في اوفا يصنعون محركا لاجهزة النقل ذات الحمولة الفائقة

يعمل العلماء والمهندسون على تصميم وسائط نقل جبارة لاستخدامها في مناطق غرب سيبيريا الشاسعة ، حيث تقع حقول النفط والغاز . وتستخدم الآن بنجاح وسائط النقل ذات الوسادة الجوية التي تنقل شحنات كبيرة وتعبر المستنقعات بسهولة . وصمم مهندسو معهد الطيران في مدينة اوفا نوعا من الباص يتسع لنقل ثلاثة اطنان من الشحنات و٢٠ راكبا . ويتحرك الباص الجديد «تايفون» ذو الوسادة الجوية في المناطق الوعرة ويجتاز حواجز يبلغ ارتفاعها مترا واحدا ويصعد الى الاعلى بزاوية تبلغ ٣٥ درجة .

واخترع غيورغي فاسيليف وهو مساعد استاذ في معهد النفط بمدينة اوفا جهازا يجمع بين الترولليباص والمنطاد . واقترح تزويده بمحركات كهربائية على ان تزود هذه المحركات الحركية في مقدمة الجهاز ومؤخرته بالكهرباء بواسطة السلك الموصل بخط النقل الكهربائي . اما هذا الخط فيمده المنطاد نفسه او يتم استخدام الخط الموجود .

ومن افضليات المنطاد الجديد انه يتحرك بقوة المراوح الهوائية المركبة على المحركات الكهربائية ، ويمكن ان يدار من البعد . وبمقدوره نقل حوالي الف طن من الشحنات دفعة واحدة عبر مستنقعات تيومين . ويمكن استخدام هذا المنطاد ، كما يقول مصممه في منطقة الاراضي المستصلحة لاغراض الري . كما يستطيع القيام بدور المطافئ في حالة حدوث حريق في الغابة ، وكوسيلة للتنقل في المناطق الجبلية .

٢٥٠ ضيفا من الكون

هذا هو عدد الشهب الموجودة في متحف المعادن الذي يعد من اقدم المتاحف في مدينة لينينغراد ؟

ويرى تحت قبة زجاجية شهاب «الفوستينوفكا» المعروف والذي اكتشف في اوكرانيا في القرن الماضي ويبلغ وزنه ٢٢٧ كيلوغراما ، وبين المعروضات قطعة من شهاب سيخوتي-الين المعروف ايضا والذي سقط عام ١٩٤٧ في جبال منطقة بريموريه على ساحل المحيط الهادي في الشرق الاقصى السوفيتي . ويعادل وزن تلك القطعة ٤٥١ كيلوغراما .

والى جانب «الضيوف» من الكون تعرض في المتحف صور ورسوم نادرة تعكس اكبر قوافل الشهب . ويحتوي كاتالوج المتحف على تواريخ سقوط الشهب او اكتشافها . ويعني تاريخ السقوط ان شخصا قد شاهد سقوط الشهاب الى الارض ؟ اما اكتشاف الشهاب فيمكن ان يتم صدفة بعد بضعة قرون على سقوطه . ويعثر الناس على الشهب في اماكن مختلفة — في الجبال والمستنقعات وطبقات الانهار المتجمدة ازليا وفي الرمل الذي يحتوي على الذهب . ويشترون بعض الشهب في الارض اي عمق عشرة امتار واكثر .

تتضمن مجموعة متحف المعادن شهبا من جميع القارات . ومن واردات المتحف الاخيرة شهبان عثر عليهما في انتاركتيدا التي تم الحصول عليها عن طريق التبادل مع العلماء الامريكان .

انباء موسكو تقدم :

مارغريتا دروزدوفا

ففي الحادي والعشرين من شهر ايار (مايو) عام ١٩٦٧ رقصت لاول مرة في «بحيرة التم» على خشبة المسرح الموسيقي الذي يحمل اسم ستانيسلافسكي ونيميروفيتش دانتشنكو في موسكو وهي ما تزال طالبة في مدرسة الرقص ، ومنذ ذلك الحين ارتبط مصيرها الفني بهذا المسرح وواصلت المشاركة في الباليه المذكور ، وحققت مجدا عالميا عندما ادت دور اوديتا في باليه «بحيرة التم» بعمق كبير ومستوى رفيع في باريس وفي مسابقتي رقص الباليه في فارنا وموسكو (عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣) ، وفي البلدان التي قدمت فيها فرقة المسرح عروضها كاليابان وايطاليا واسبانيا والبرازيل واليونان والبرتغال وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية .

تقول مارغريتا دروزدوفا فنانة الشعب بجمهورية روسيا الاتحادية : انني أحب جدا هذا الباليه لاعتقادي بان لا حدود له .

لقد أدت هذه الفنانة ٢٥ دورا كلاسيكيا وحديثا خلال ١٤ موسما .

وتحدثت عن عملها الاخير في باليه «دون كيشوت» فقالت :

— لقد كان باليه «دون كيشوت» حلمي في الطفولة ، اذ ان موسيقى هذا الباليه عذبة ، وفن الرقص فيه ليس اعتياديا والفنان يحس بانه يلتهب ويتطاير منه الشرر في كل حركة يؤديها . وقال اليكسي تشيتشينا دزه كبير مخرجي الباليه في المسرح الذي ترقص فيه مارغريتا : «ان هذه الفنانة تشع بالسعادة» .

يدور منذ أمد بعيد نقاش حول سر قوة فن راقصات الباليه السوفيتيات ، فهن يتسمن بالتكنيك الرفيع والمهارة واتقان المدرسة الكلاسيكية . ولكن ماذا الى جانب ذلك ؟ هنالك اعتقاد بان المستوى الفني الرفيع لمارغريتا دروزدوفا يعطي جوابا عن احد جوانب السؤال ، اذ تجتمع في رقصاتها الرشاقة والارادة والانوثة والطبع القوي والحماسة المرحة والشاعرية الدقيقة .

لقد اكتشف فلاديمير بورمستر مصمم الرقصات المعروف هذه الخصال في راقصة الباليه الناشئة حينما زار في احدى المرات مدرسة موسكو لفن الرقص . وكان اختياره موفقا .

هكذا بدأت حياة مارغريتا دروزدوفا في رقص الباليه .

أفضل اغنية للاصدقاء

زينب خانلاروفا

ستقام قريبا في جمهورية اليمن الديمقراطية حفلات لفرقة فناني جمهورية اذربيجان السوفيتية بمشاركة زينب خانلاروفا فنانة الشعب للاتحاد السوفيتي .

ان زينب خانلاروفا الفنانة في مسرح اخوندوف الاكاديمي للاوبرا والباليه ، معروفة في الاتحاد السوفيتي وخارجه . لقد لقيت حفلات خانلاروفا ، خريجة معهد زين الله الموسيقي في باكو ، نجاحا كبيرا في كثير من بلدان الشرق الاوسط وكذلك في السويد واسبانيا والبلدان الاخرى .

وينمو التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية ويتعزز على اساس اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي التي وقعها بلدانا في عام ١٩٦٩ . وتتطور العلاقات الثقافية بين اليمن الديمقراطية ودولتنا بمقتضى البرامج الثنائية التي توضع لكل عامين . وقد شهد الجمهور في مدن في اعوام مختلفة معرض «الذكرى الخمسون للدولة السوفيتية» ومعرض «الصداقة بين الشعوب السوفيتية اساس للدولة السوفيتية» ومعرض اعمال الرسامين السوفيت المكرس لحياة لينين ونشاطه واقيمت في اليمن الديمقراطية عام ١٩٨١ حفلات فرقة «نغايا» الاذربيجانية وفرقة الفنانين التركمانيين . ويعمل الآن في معهد الفنون جماعة من الخبراء السوفيت الذين يساعدون على تكوين فرقة مسرحية في اليمن وتدريبها وكذلك فرقة للرقص واوركسترا الآلات الموسيقية الشعبية . وفرقة سيرك . وتلبية لطلب المنظمات اليمنية صور الجانب السوفيتي ميكروفيلم عن المخطوطات اليمنية الموجودة في الاتحاد السوفيتي ، وقدمت هدية لوزارة الثقافة باليمن الديمقراطية مجموعة كبيرة من الآلات الموسيقية وجرت في عدن في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨١ مراسيم وضع حجر الاساس في المكان الذي سيقام فيه النصب التذكاري للجندي المجهول من تصميم المهندس المعماري بيتيسيرو بورجتسيف والنحات ليروفا . وحضر تلك المراسيم علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني .

وقد شاهد جمهورنا في الاعوام ١٩٧٤ و١٩٧٦ و١٩٨٠ حفلات فرقة الرقص القومية من اليمن الديمقراطية . وتربط علاقات ثقافية واسعة بين بلادنا والجمهورية العربية اليمنية .

لقد ولدت الصداقة بين شعبينا قبل ما يزيد عن نصف قرن ونعود من منالتها الى كون علاقاتنا تقوم على المبادئ اللينينية لاحترام حقوق الشعوب في الحرية والاستقلال والتعاون السلمي ذي النفع المتبادل احتراما صارما . ويقدم السوفيتيون المخلصون لهذه المبادئ ، مساعدة فعالة للشعب اليمني في تطوير اقتصاده وثقافته وتعزيز استقلاله السياسي .

وتتطور علاقاتنا الثقافية مع الجمهورية العربية اليمنية على اساس البرامج الثنائية التي توضع لمدة عامين وقد وقع البرنامج الاخير لعامي ١٩٨٢-١٩٨٣ في موسكو اثناء زيارة علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لبلادنا .

احيى الفنانون السوفيت حفلاتهم الاولى في الجمهورية العربية اليمنية في اواخر عام ١٩٦١ في مدينتي تعز والحديدة ، واعقبتها حفلات جديدة لفرق فنية سوفيتية تضم فناني السيرك ومسرح المنوعات والمغنين ، والفرق الموسيقية ومسرح الدمى الاذربيجاني وفرقة «ليل» وغيرها .

وشاهد جمهور الجمهورية العربية اليمنية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٩ عروض الفنانين السوفيت وفرقة «اوريرا» الجورجية للغناء . وكانت تلك الجولة الفنية ناجحة جدا .

وفي خريف عام ١٩٨٠ شاركت الفرقة السوفيتية «الشبيبة على خشبة المسرح» في مراسيم الاحتفال الرسمي بالذكرى الثامنة عشرة لثورة ايلول (سبتمبر) في الجمهورية العربية اليمنية ثم اقيمت في عام ١٩٨١ حفلات لفرقة فناني تركمانيا ومديرية الحفلات بموسكو .

واوفد الى الجمهورية العربية اليمنية تلبية لطلبها اختصاصيون سوفيت في فن الرقص لتنظيم فرقة قومية للرقص الفولكلوري .

لقد اقيمت في الجمهورية العربية اليمنية في سنوات مختلفة معارض سوفيتية لقيت اقبالا كبيرا ، من ضمنها معرض نسخ اللوحات في موضوع «لينين وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» ومعرض «الذكرى الخمسون للدولة السوفيتية» . وسوف ترسل وزارة الثقافة السوفيتية — الى اليمن هذا العام معرضا لنماذج الفن التطبيقي الاوكرائي كما ستوفد فريقا من الفنانين الكازاخيين ، وستستضيف بلادنا بدورها الفرقة القومية اليمنية .

مخطوطة جديدة

تضم مجموعة المتحف الادبي التابع لمعهد المخطوطات باكاديمية العلوم الاوزبكية مخطوطة لقصائد علي شير نوائي تبدو وكأنها من مخطوطات القرن الخامس عشر . فيمثل هذا الخط تماما كان الخطاط العظيم سلطان مشهدي يخط اعمال الشاعر العظيم . غير ان المخطوطة المذكورة خطت في ايامنا هذه من قبل مأمورة رشيدوفا الاختصاصية في علم اللغة والخطاطة في الوقت نفسه . ومأمورة من الخبراء الخمسة الاوائل الذين اتقنوا فن الخطوط القديمة .

ان اسماء خطاطي مختلف العهود معروفة للمؤرخين والرسامين جيدا غير انها تفتقر الى اسماء النساء ، اذ كانوا يعتبرون الرجال فقط قادرين على اتقان هذا الفن .

ومع التطور العاصف لصناعة الطباعة تقلص مجال عمل الخطاطين . لكن امام المهنة تمارس حتى الآن ، وهناك مثلا ضرورة الى اعادة كتابة نص هذه المخطوطة القديمة او تلك بين حين وآخر . ولهذا الغرض تلبث لدى جمعية المخطوطات الاوزبكية دورات لاعداد الخطاطين .

وتعد مأمورة رشيدوفا وزملاؤها الاربعة نسخة جديدة طبق الاصل لمخطوطة «الخمسة» لعلي شير نوائي تصدر بمناسبة الذكرى المنصرمة لتأليف هذا الكتاب .

اختتام للكتب بمناسبة مرور ١٥٠٠ سنة على تأسيس مدينة كييف

ابدع الرسامون في كثير من مدن بلادنا الوشا منمنمة لاختتام الكتب تحت شعار «١٥٠٠ سنة من عمر كييف» .

KИЕВУ 1500
АРХ. Е. МАРИНЧЕНКО

وتقدم اليكم ثلاثة من الاختتام اليوبيلية ، لقد تحولت كاتدرائية صوفيا العريقة الى محمية معمارية تاريخية . وقد حفر الرسام بريميكو على الخشب ختما لمكتبة «متحف صوفيا» .

يعتبر قصر الثقافة «اوكرانيا» من اروع نماذج فن العمارة الحديثة في كييف . وقد شاركت في تصميمه المهندسة المعمارية المعروفة يفغينيا مارينتشينكو . فكرس لها الرسام الموسكوفي بوريس ليفشين ختما يوبيليا . اما الرسام كيبولييف من مدينة بالخاش فصنع ختما لمجلدات فيه صفحة من حياة الشاعر الاوكرائيني العظيم تاراس شيفتشينكو في كازاخستان .

КИЕВУ 1500
ИЗ КНИГ
О ТАРАСЕ ШЕВЧЕНКО

افكار لينين والعالم المعاصر

حديث صحفي مع نائب عميد اكاديميـة العلوم الاجتماعيـة التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، الدكتور في العلوم الفلسفيـة يوري كراسين .

س : تفيد معطيات منظمة اليونسكو ان مؤلفات لينين تحتل اليوم المقـام الاول في العالم من حيث الترجمة الى اللغات الاجنبيـة (١٢٤ لغة في ٦٣ بلدا) . ما هو تفسيركـم لمثل هذا التاثير الهائـل للينين وافكاره على التاريخ المعاصر ؟

ج : ان شخصية لينين كانت بدون شك تمثل شخصية عبقري في الفكر النظري والممارسة العملية . لكن عظمة لينين التاريخية لا تكمن في موهبتـه الذاتية فحسب . فالمسالة تتلخص في ان القوانين العميقة للتطور الاجتماعي خلال الحقبة الثوريـة للانتقـال من الراسمالية الى الاشتراكيـة ، لقيت انعكاسا لها في افكاره . فعلى الرغم من ارتباط لينين بالمرحلة الابتدائية لعصرنـا الثوري ، فان الافكـار والنظريات التي طرحها تلبي متطلبات التقدم الاجتماعي في عصرنـا ايضا والى هذا بالذات يرجع سبب الاهتمام العظيم باعمال لينين ، والتاثير الهائل لتراثـه على مجمل مسيرة التاريـخ العالمي .

س : ما هو تفسيركم لما يزعم عدد كبير مـن المفكريـن البرجوازيين والتحريفيين مدعين بان الدهر قد عفى على اللينينية ؟

ج : بالطبع ان اعداء اللينينية من مفكري البرجوازية لا يمكنهم الاقرار بالاستنتاجـات التي توصلت اليـه تعاليمه . ويمكننـا القول بان نفي حيوية اللينينيـة من قبل المفكرين البرجوازيين—هو جزء لايتجزا من عملية الدفـاع الفكري عن الراسمالية . ان التعاليم اللينينيـة تضع المبررات النظرية للثورة الاجتماعية لعصرنـا وتكشف معالم طريق انبثـاق وتطور حضارة شيوعية جديدة . ومن المفهوم ان مثل هذه الافكار لايمكنها ان تروق للمفكرين البرجوازيين .

وبالاضافة الى هذا ، فان التصور في تقدير اهمية الافكار اللينينية في عصرنا ، والاقاويل بخصوص ان الزمن قد عفى على اللينينية غالبا ما تؤدي الى فهم غير صائب للينينية ذاتهـا ونقصد بهـذا قبل كل شيء اولئك المنظرين الذيـن يعملون ضمن اطار الحركات العمالية والديمقراطية . فغالبا ما تفسر اللينينية بشكل غير صائب تماما ويجري على اعتبارها محصلـة لمقولات لينين التي قيلت في مرحلـة تاريخية محددة ، ترجع الى تلك الفترة التي عاش فيهـا ، ودون وضع اي اعتبار لجدلية العـام والخاص المعقدة الغاية ضمن اطار العملية التاريخيـة لعصرنا .

ومن المهـم جدا التاكيد بهـذا الخصوص على ان اللينينيـة ليست مؤلفات لينين فحسب ، كما انها لا تقتصر على الافكار التي طرحها (طبيعي ان هذه الافكـار تنطبق على مواقف تاريخية معينة) بل انها ايضـا تطور خلاق لافكـاره وتطبيق المباديء التـي طرحهـا على تحليل ظروف محددة في عصرنا .

ويردي الاشارة في هذا المجال الى ان بعض افكار لينين التي لـم تحظ بتطبيق تام بما انه الكتابة عندما كان على قيد الحياة ، تبدو اليوم آنيـة بصورة خاصة .

س : هل لكم ان تسوقـوا بعض الامثلة ؟

ج : اجل ، بالطبع . على سبيـل المثال مسالة التحالفات السياسية في الحركـة الثورية . فكمـا هو معروف اختلق اعـداء اللينينيـة اسطورة مرفوضة تمامـا تزعـم بان لينين والبلاشفة انطلقوا من مواقف تكتلية اذ انتحلوا احتكـار الاشتراك فـي الحركة الثورية ، بعد ان ازاحوا كافة الاحزاب ، والكتل الثوريـة الاخرى وحالوا دون اشتراكهـا في الثورة وهذا القول يجافي الحقيقة .

خلال مرحلة الاعداد لثورة اكتوبر الاشتراكية ، بذل لينين والبلاشفـة كل ما في وسعهم ، بغية توسيع حلقة القوى الثورية ، التي تناضل في سبيل الاشتراكية . وحينئذ لـم تعط جهود البلاشفة نتائج ايجابية واسعة بمـا فيها الكفاية ، وهذا امر مفهوم ، ذلك لان ثورة اكتوبر كانت اول عمليـة اختراق للنظام الراسمالي ، وان فرز القوى في الثورة كان حادا للغايـة وان حزبا واحدا فقط ، الحزب الثوري الماركسي من الطـراز الجديد—حزب البلاشفـة اثبت وتوفق في قمـة المسؤولية التاريخية في خضم النضال في سبيل انتصار الثورة . ومـا هو ذنب الشيوعيين في ان حزب المناشفة والاشتراكيين اليساريين قد اتخذوا مواقف توليفيـة وعجزوا عن قطـع روابطهم مـع البرجوازيـة ووضعوا انفسهم في مواجهة المنطق الموضوعي للتطور الثوري .

ومع ذلك ، وحتى في تلك الحقبة من الزمان ، فان السياسة اللينينيـة المرنة ، الهادفة الى توسيع التحالفات السياسية للبلاشفـة اعطت نتائـج ايجابية . وكتب لينين نفسه عن هذا الموضوع فيما بعد : «خلال مرحلـة الاستيلاء على السلطة واقامة الجمهورية السوفيتية كانت البلشفيـة موحدة وقد جذبت اليهـا افضل العناصر من تيارات الفكر الاشتراكي القريبة منها ووحدت حولها كل طليعة البروليتاريـا والغالبية العظمى من الكادحين» .

ان اكثـر من ٦٠ سنة من تاريخ الاشتراكية الحقيقيـة ، والتحويلات الثورية في العالم علمت الكثير للاحزاب السياسية المرتبطة بالحركة الجماهيرية ولهذا السبب فاننا ، نجد في الظروف الراهنة ، ان امكانات تحقيق الافكار اللينينية بخصوص التحالفات الواسعة بين الحـزب الماركسي-اللينينـي والاحزاب الديمقراطية الاخرى ، قـد اتسعت بشكل ملحوظ .

لقد اوردت مثـالا واحدا فحسب ولكن في حقيقة الامر ، ان كل الافكار الرئيسية التي طرحها لينين في سياق التطور التاريخي حظيت بتطويـر خلاق من جانب الحزب الشيوعي السوفيتـي واحزاب ماركسيـة-لينينيـة اخرى بالاعتماد على تعميم التجربة التاريخيـة الجديدة .

س : ما هي الافكار التي تتمتـع باهمية حيوية خاصة اليوم ؟

ج : قبل كل شيء يردي التطرق الى نظرية السلام اللينينيـة . انه لمن المعروف جيدا ان اول مرسوم لثورة اكتوبر كان مرسوم السلام. لقد توجهت الطبقة العاملة المنتصرة في روسيا الى جميع البلدان والشعوب بنداء تدعوهم فيه الى تكريس السلام العـادل في الارض .

وانطلاقا من هذه الفكرة العامـه طور لينين نظريـة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمه الاجتماعيـة المختلفة . ولا يجوز تجاهل الرابطـة الكامنة بين مرسوم السلام اللينينـي وفكرة التعايش السلمي مـع برنامج السلام الذي اقـر خلال مؤتمـرات الحزب الشيوعـي السوفيتي الرابـع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين . طبيعي ان افكـار لينين لقيت عنا تطورا مع الاخذ بنظر الاعتبار الوضـع الجديد المتمثل في التغيـر الجذري لميـزان القوى على الصعيـد العالمي، والخبرة الجديدة التي تكدست في مضمار النضال في سبيل السلام بيد ان برامج السلام تعتمد على افكار لينين ، وان حزب لينين يضع هذه الافكار بثبات موضـع التنفيذ .

وللاستدلال على صعوبة هذا النضال التي اشار اليها لينين ايضا ، يمكننا الرجوع الى الاحداث التي تجري اليوم على الصعيد الدولي . ان هذه الفترة هي من اصعب المراحـل ، حيث ان الرجعية الامبريالية تحاول الانتقام من الانفراج والعودة بالعالم الى ايـام «الحرب البـاردة» . احباط مخططات الرجعية الامبرياليـة هو المهمـة الموضوعية التي تطرح نفسهـا على البلدان الاشتراكية ، والحركة العمالية وكافة القوى الديمقراطية . وان هذه القوى تتسلح في نضالهـا في سبيل السلام بافكـار لينين من التعايش السلمـي ونزع السلاح ، ومكافحة الاتجاهات العدوانيـة الملازمـة للراسماليـة في مرحلة تطورهـا الامبريالي والخ ...

س : بعض مفكري العداء للشيوعية يقيمون وجهات النظر اللينينيـة عن التعايش السلمي كنقيض لنظريـة العملية الثورية العالمية . ماذا يمكنكم القول بهذا الخصوص ؟

ج : اعتقد بان الغرض من ذلك هو القيام بتشويه مقصود لجوانب مختلفة من التطور المعاصر في العالم .

ان عصرنا معقد ومليء بالتناقضات انه عصر الانتقال الى حضارة شيوعية جديدة . ومن الطبيعي ان يجري صراع شديد بين الجديد والقديم على امتداد هذا العصر ، العالم الجديد يولد في خضـم نضال عنيد لان القوى التي تدافع عن الراسماليـة تعارض تطور النظام الجديد .

لكن الاشتراكية تولد وتنتصر ليس كنتيجة لرغبات ذاتية للبعض ، بـل كرد على المتطلبات الداخليـة لتطور البشرية ، التي تحس في نهاية المطاف كافة بلدان العالـم المعاصر . ان الانتقال الى صيغ جديدة للعلاقـات الاجتماعية—هو نتيجة لنمو التناقضات الداخلية في كل بلد . كما انه نتيجة للصراع بين القوى الاجتماعيـة داخل هذه البلدان .

خصوم اللينينية يطرحون ما يسمى «بتصدير» الثورات ، علمـا بانه من المعروف جيدا ان لينين عارض دائما وابدا سواء في النظرية او التطبيق «تصدير» الثـورات . ووصف بكـل صراحة اولئك الذين اقترحوا «تصدير» الثورة بالاستفزازيين .

بطبيعة الحال ، كان لينين امميـا واعتبر ان الثورة الاجتماعية في عصرنا هي عملية عالميـة . ومن الواضح ان النظام الاجتماعي الجديد في العالـم المعاصر يترك اثرا عظيمـا على نمو حركة التحرر في العالم الراسمـالي لكن هذه الرابطة ليست آلية ، بـل جدلية .

فالاشتراكية كوازع عالمي تؤثر على نمو الحركة الثورية ، وقبل كل شيء بنموذجها ، وخبرتها في مجال حل مهام الابداع .

واذا ما تطرقنا الى مسالة «تصدير» الثورة فاننـا لا نعطف اليـوم «بالتصدير» المزعوم للثورة ، بـل بواقـع تصدير الثورة المضـاده . الامبرياليون لا يتخلون عن محاولاتهم الرامية الى ان يغرقوا بالدم حركات التحرير في امريكـا الوسطى وجنوب افريقيا ، وآسيـا والشرق الاوسط فالتجربة الاخيرة لفيتنام وتشيلي وانغولا واثيوبيا ونيكاراغوا وافغانستان تثبت على ان الدول الامبرياليه لم تتخل عن تصدير الثوره المضادة .

زد على ذلك ، وكما اثبتت احداث بولونيـا ، وقبلهـا المجر وتشيكوسلوفاكيا ، انها تستغل كافة الامكانات لزعزعة دعائم الاشتراكية في تلك البلدان التي انتصرت فيها . وهنا يكمن الخطر الحقيقي على العالم المعاصر ليس العمليه الثورية العالمية تعرقـل تكريس وضع السلام الوطيد والمستقر على الكرة الارضيـة ، بل السياسة الامبرياليـة والتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى ، وتصدير الثورة المضادة .

وفيما يتعلق الامر بتاثير الاشتراكية فاني اعيد واكـرر بان جوهر هـذا التاثير تكمن في حل المهام الخلاقة .

س : ما هو الجديد الذي اضافـه لينين على النظرية الاشتراكية ؟

ج : من المعروف ان مباديء النظرية الاشتراكية العلمية كانت قد ارسيت من قبل مؤسسي الماركسية . وقد دافع لينين ابدا عن هذه المباديء ولكنه في الوقت نفسه طور بابداع التعاليم الاشتراكية انطلاقـا من التجربـة التاريخية الجديدة ، وقبل كل شيء من تجربة بناء مجتمع جديد في روسيـا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . لقد كانت تحت تصرف لينين تجربة خمس سنوات فقط ، ولكنه على الرغـم من ذلك لقد وضع نظريـة متكاملة لانبثاق ونمو الاشتراكيـة والقى الاضواء على الجوانب المحليـة والدولية لهذه النظرية .

س : كثيرون من المفكرين الغربيين يتحدثـون عن «النموذج الـروسي» للاشتراكية .

ج : ان هذا القـول يختفي وراءه محاولات لنفي الاهمية الاممية العالمية-التاريخية للتجربة الروسية ، ووضع كل شيء في اطار الخصائص الاقليمية ولي الفضل الاحوال على الهـا تخص البلدان الضعيفة التطور .

اعتقـد بان اصطلاح «النمـوذج الروسي» لا يصلـح لغرض الكشف عن اهمية تجربة بناء الاشتراكيـة في الاتحاد السوفيتي . وهنا ، كما هـو الحال في العمليـات التاريخية الاخرى من المهم ابراز جدلية العـام والخاص وبديهي ان توجد في روسيا جوانب متميزة كثيرة يتعذر العثور على مـا يماثلها في بلدان اخرى . ولكن مـع ذلك كان ثمة شيء عام يعكس قوانين نمو الحركـات الثورية في الظروف المعاصرة . ولدى التطرق الى هذا الشيء العام اكد لينين على ان روسيا تبين لكافة البلدان «شيئا ما جوهريا للغاية من مستقبلها الحتمي» .

وهذا كذلك فعلا . كل ثورات قرننا واجهت جملة من المشاكل العامة . ولم ولن يفلت منها اي بلد . لقد اشار ليونيد بريجنيف في التقرير الذي القاه بمناسبة ذكرى مرور ٦٠ عامـا على اكتوبر العظيم الى بعض هذه المشاكل الجوهرية :

— مشكلة انتقال السلطة السياسية الى الطبقة العاملة ، الى الكادحين ،

— مشكلـة استخدام السلطـة للتصفية التامة لكافة اشكال استغلال الانسان للانسـان ،

— قدرة الطليعة السياسية على جذب غالبية الكادحين الى ميدان اعادة بناء الاقتصـاد والعلاقـات الاجتماعيـة والسياسيـة والثقافيـة على اسس اشتراكية ،

— استعداد السلطه الجديدة للدفاع عن مكتسباتها بوجه اية تطاولات من جانب الثـورة المضادة المحليـة والاجنبية .

ويدعي ان هذه مشاكل عامة وتبرز في كل بلد وفق خصوصيته . ولا مجال هنا للتكرار الحرفي . ومن المعروف ان لينين في حديثـه مع شيوعي البلدان الاخـرى حذرهم عن التقليد الآلي للتجربة الروسية .

... ان هناك من يذهب ابعد من هذا . ثمة منظرون وقبل الاهتـمام بجدلية العام والخاص ، يحاولون ايجاد «طريق ثالث» مزعوم الى الاشتراكية يتجاهل تجربة اكتوبر العظيم ، وتجربة بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ويتبين خطل هذه الصياغات النظرية مباشرة وبعد اول عملية تمحيص . وفي افضـل الاحوال يطرح اصحاب هذه النظريات فرضيـات وتصورات غير مدروسة ، ولم تر بعد طريقهـا الى التطبيق العملي . زد على ذلك ان مثل هذه الفرضيات تطرح كنقيض للتجربة الواقعية المتراكمة لبناء الاشتراكيـة وتشكل قاعدة لموقف سلبي تجـاه هذه التجربة .

س : هذا العام هو ذكرى مرور ٦٠ عاما على تشكيل الاتحاد السوفيتي . ان تشكيله وتطوره مرتبطان باسم لينين وبنشاطه .

ج : وردت في مؤلفـات لينين توجهات دقيقة حول القضية القومية [illegible] لقد كانت هذه المسالة على [illegible] الاهمية بالنسبة لروسيا [illegible] اكثر من ١٠٠ امة [illegible] وكانت [illegible] القومي في [illegible] الطبقة العاملة [illegible] من مواقف اممية .

وان لينين بالذات هو الذي توصل الى الحل العادل وهو اقامة دولـة اشتراكية متعددة القوميات على اساس مبدأ المساواة بين الامم وتعاونهـا الاممي لخير اعداد الاشتراكية .

وللنظر على [illegible] الدولة الاشتراكية [illegible] التي [illegible] الناجحة [illegible] روسيا [illegible] خاصة في الوقت [illegible] والاقوام في البلدان [illegible]

(البقية على ص ١٤)

حوار مع مؤسسة اول مسرح للاطفال

تلقت ناتاليـا ساتس مؤسسة اول مسرح للاطفال في العالم اثناء عروض مسرحهـا في الولايات المتحدة ، قبل عشرة اعوام تقريبـا هدية كانت عبارة عن سوار تتدلى منه ثلاثـة اقراط احدها على شكل بيانو صغير والثاني على شكل نوطة والثالث على شكل قناع مسرحي وقلب وقال لها اولئك الذين قدموا لها تلك الهدية : «لقد اردنا التعبير عن الامتنان لك بصفتك السائلة اهدت قلبها للاطفال وعلمت الاخرين الثقة باهمية تربية الاجيال الناشئة تربية فنية» .

بدات حديثي مع ناتاليا ساتس فنانة الشعب الحائزة على جائزة الدولة ، ورئيسة المركـز السوفيتي للجمعية العالمية لمسارح الاطفـال والاحداث مديرة مسرح الاطفـال الموسيقي في موسكو (وهـو المسرح الوحيد من هذا النوع) بالحوار التالي حول المستقبل ...

س : لقد قلت «ان المستقبل يبدا اليوم» .. فماذا تقصدين ؟

ج : ان الاطفال هم مستقبلنا اذ يتوقف عليهم كثيرا اختيار البشرية بين طريق الانسانية والتقدم والسلام وطريق اخر . ومن واجب مسـارح الاطفال (ويبلغ عددها في بلادنـا الان ٥٥ مسرحا) ان تساعـد على تكوين الشباب وفقا لمثلنا . ومسرح الاطفال ليس «مودة» كما يقال للاسف احيانا ولاسيما في الخارج بل انـه ضرورة .

س : اتقصدين ان الفن يلعب دور المربي للاطفال بالدرجة الاولى ؟

ج : اجل ، فلقد برهن علم التربية المعاصرة على ان تكوين شخصية الانسان يجري في الاعوام الاولى من حياته وان الفن يصبغ عالمه الروحي الى حد كبير ان انطباعات الطفل لا تنسى . فكل من شاهد عروض مسرحنا لاحظ بلا شـك مدى اللهفة التي ينتظر بها الاطفـال الذين تتراوح اعمارهم بين السادسـة والثامنة من اعمارهم ، ارتفاع الستار وشدة ردود فعلهم على كل ما يحدث على خشبة المسرح . ان المسرحيـات تغني خيال الاطفال وتعلمهم فهم اخلاق الناس وفهم الشعور اخيرا .

س : هل ينطبق ذلك على المسرح الموسيقي ، كمسرح الاوبرا ايضا ؟

ج : طبعا ، لقد كتب دميتـري شوستاكوفيتش عام ١٩٦٥ حين جرى تنظيم مسرح الاطفال الموسيقي متوجها الى جمهوره المقبل : «احبوا وادرسوا فن الموسيقى العظيم . فانه سيفتـح امامكم عالما كاملا من المشاعر والافكار الرفيعة وسيغنيكم روحيا ويزيد مـن تكاملكم . وبفضل الموسيقى ستجدون في انفسكم قوى جديدة تجهلونها سابقا وستـرون الحياة بالوان جديدة ، وستقربكم الموسيقى من ذلك النموذج المثالي للانسان المتكامل الذي يعتبـر تكوينه هدفا لبنائنا الشيوعي» .

س : كثيرا ما يقال ان العمل فـي مسرح الاطفال امر سهل لان المشاهدين لا يستطيعون تحليل نوعية التمثيـل فيقبلون بما يشاهدونه . فهل هـذا صحيح ؟

ج : نعم ، ان الاطفال يثقون بنـا ولكن هل من الممكن ان لا نبرر ثقتهم هذه؟ اليس من واجبنا تنمية ذوقهـم الفني منذ نعومة اظفارهم ؟ ان ستانيسلافسكي العظيم الذي اخرج في المسرح الفني مسرحية «الطائر الازرق» للاطفال التي لا تزال تعرض منذ عقود عديدة ، ان التمثيل امام الاطفال يجب ان يكون كالتمثيل امام الكبار بل يجب ان يكون افضل .

ومما يزيد من صعوبـة مهمتنـا ومسئوليتنا اننا نخرج مسرحيات خاصة للاطفال الصغار وللاحداث والشباب .

ويدرك الاطفال فكرة الاوبـرا او الباليه ادراكا صائبا عادة .

ويعيشون كل احداث مصير ابطـال المسرحية .

س : هل يمكن القول ان عمـق الانفعالات الاطفال هو مقياس لنجـاح العرض لديهم ؟

ج — نحن نعتز كثيرا برسالـة اولغا سيميروفا تلميذة الصف الثامن باحدى مدارس موسكو . لقد كتبت الينا بعد مشاهدة اوبرا «تشيو تشيو سان» لبوتشيني في مسرحنا : «اني شاهدت الاوبرا في ١٢ تشرين الاول وسوف تقترن ذاكرتي هذا التاريخ مدة طويلـة ، اذ اصبحت في ذلك اليوم افضل بقليل (كما يبدو لي)» .

ان دموع المتفرج تثلج صـدور الممثلين مثلما يثلجهـا ضحكـه فالدموع تعبير عن التعاطف وهذا ما يؤدي الى نضوج الشخصية اخلاقيـا وهو امر مهم جدا في حياة تلامذة الصفوف الاخيرة الذين بلغوا السادسة عشرة او السابعة عشرة من اعمارهم والذين يصعب شدهم في عصرنا هذا يعيشون الى ما يشاهدونه على خشبة المسرح .

وكتبت اولغا التي كان قد هزها حب الفتاة اليابانيـة ، بطلة اوبرا تشيو تشيو ســان ، كتبت فـي رسالتها تقول : «لقد انتحرت تشيو تشيو سان غير اني علمت ان الممثلة حية وستظهر بعد لحظـات لتحيـي الجمهور . وكنت ابكي بصرف النظر عن كل ذلك . ان والدتي لاتحـب مشاهدة الافلام والمسرحيات المحزنة بل وتخاف منها لان مشاهدتها صعبة بالنسبة لها . اما انا فلا اخاف مـن مشاهدتها ولا اخجل من البكاء . فمثل هذه الدموع تطهر النفس ..»

ان هذه الرسالة دليل على تلك الانفعالات الكبيرة التي تبعثها [illegible] مسرحياتنا في نفوس [illegible]

اجرى [illegible]
يوري سيليني

اوسفالد لايسـار نقاش ماهـر

يعيش اوسفالد لايسار ويعمل في المزرعة الحكومية الاستونيـة «بيدوا» انه فنان ماهر في النقش على الخشب ويتمتع بحس مرهف للغاية .

ان اوسفالد لايسار لا يقلع جذوع الاشجار الميتـة ، بل يحولهـا الى شخصيات حية ، وقد صنع منها ملحمة الشعب الاستوني القومية «كاليفالا» وحول بستانه الى معرض .

اوسفالد مولع ايضا بترميم البوبيليا القديمة المصنوعة بالاسلوب الاستوني القومي .

ويحذو حذوه في هذا العمل حفيده بيتر البالغ من العمر اثني عشر عاما ويحب الصبي النقش على الخشـب بادوات خاصة وبالتالي كذلك . وقد لفتت نظري صـورة ايل قاباتشـا الشماليـة ، على لوح كبير . ولاحظ اوسفالد لايسار نظرتي فقال :

— هذا من صنع حفيدي . لعلـه شرب موهبتي .

الكسالدر فيرتينيكوف
تالين

نحن نتكلم الروسية

الدرس الخمسون * «تتمة»

— من اي جهة تريد الفرق ؟
— С какóй сторонú сдéлать прóбор?
— سن كاكوي ستوروني زديلات پروبور ؟
— انني اعمل الفرق عادة من اليسار .
— Обы́чно у меня́ прóбор слéва.
— اوبيتشنا او مينيا پروبور سليفا .
— هل ارش لك الكولونيا ؟
— Освежи́ть одеколóном?
— اسفيجيت اديكولونوم ؟
— من فضلك .
— Пожáлуйста.
— پجالوستا .
— جاهز . ادفع ثمانين كوبيكا . الصندوق خلف المشجب .
— Вот и готóво. С Вас вóсемьдесят копéек. Кácса вóзле гардерóба.
— فوت اي غوتوفا . س فاس فوسيمديسيت كوبييك . كاسا فوزلي غارديروبا .
— شكرا جزيلا . الحلاقة ناجحة .
— Большóе спаси́бо, Стри́жка удáчная.
— بلشويه سپاسيبا . ستريشكا اوداتشنايا .

الدرس الحادي والخمسون * موضوع «الاجازة»

كلمات وتعابير جديدة

1. óтпуск
١ — اجازة
قضاء الاجازة
اخذ الاجازة
متى اجازتك ؟
2. отдыхáть
٢ — استراح
اين تستريح ؟
كيف استرحت ؟
3. путёвка
٣ — بطاقة
4. санатóрий
٤ — مصح
5. дом óтдыха
٥ — دار الاستراحة
6. турбáза
٦ — مركز سياحي
7. дáча
٧ — بيت صيفي
٨ — رحلة سياحية (التوجه في رحلة سياحية)
8. турпохóд (отправля́ться в турпохóд)
٩ — هواية السياحة ، تسلق الجبال
9. увлекáться тури́змом, альпини́змом
١٠ — هواء طلق
10. свéжий вóздух

اقرأ الحوار التالي

— اين تستريح عادة ؟
— Где Вы обы́чно отдыхáете?
— غدي في آبيتشنا اوتديخاييت ؟
— انا اقضي الاجازة في دار الاستراحة .
— Я провожу́ óтпуск в дóме óтдыха.
— يا پروفوجو اوتپوسك ف دوم اوتديخا .
— في اية دار ؟
— В какóм?
— ف كاكوم ؟
انها دار استراحة تابعة للمصنع .
— Это заводскóй дом óтдыха.
— ايتا زافودسكوي دوم اوتديخا .
— وكم سعر البطاقة ؟
— А скóлько стóит путёвка?
— آسكولكا ستويت پوتيوفكا ؟
— البطاقة مجانية .
— Путёвка бесплáтная.
— پوتيوفكا بيسپلاتنايا .
— متى اجازتك ؟
— Когдá у Вас óтпуск?
— كغدا او فاس اوتپوسك ؟
— في الصيف . في تموز (يوليو) .
— Лéтом, в ию́ле.
— ليتوم ، ف ايولي .
— هل ستسافر الى مكان ما ؟
— Куда́-нибу́дь поéдете?
[illegible]
— Конéчно. Я поéду в санатóрий.
[illegible]
— كيف استرحت ؟
— Как Вы отдохну́ли?
— كاك في ارتدوخنولي ؟
— استراحة رائعة .
— Великолéпно.
— [illegible]
— هل سافرت الى مكان ما ؟
— Куда́-нибу́дь éздили?
— [illegible] ييزديلي ؟
— [illegible] كنت في البيت الصيفي .
— Нет, я был на дáче.
— [illegible] يا بيل نا داتشي .
— سمعت ، انك استرحت في المركز السياحي .
— Говоря́т, Вы отдыхáли на турбáзе?
— غوفوريات ، في اوتديخالي نا تورباز ؟
— نعم ، لقد اعطوني بطاقة الى المركز السياحي .
— Да, мне дáли путёвку на турбáзу.
— دا ، مني دالي پوتيوفكو نا تورباز .
— هل استرحت جيدا ؟
— Хорошó отдохну́ли?
— خراشو ارتدوخنولي ؟
— جيدا جدا ! طوال الوقت في الهواء الطلق .
— Óчень хорошó! Всё врéмя на свéжем вóздухе.
— اوتشين خراشو ! فسيو فريميا نا سفيجيم فوزدوخي .
— سمعت انك تتوجه في رحلة سياحية .
— Я слы́шал, Вы отправля́етесь в турпохóд?
— يا سليشال ، في اتپرافلياييتس ف تورپوخود ؟
— نعم ، فانني اهوى السياحة .
— Да, я ведь увлекáюсь тури́змом.
— دا ، يا فيد اوفليكايوس توريزموم ؟
— اما انا فساسافر للاستراحة في القفقاس . هناك مركز سياحي .
— А я éду отдыхáть на Кавкáз. Там турбáза.
— آيا ييدو اوتديخات نا كافكاس . تام تورباز .
— انك ، كما يخيل لي ، تهوى تسلق الجبال ؟
— Вы ведь, кáжется, увлекáетесь альпини́змом?
— في فيد ، كاجيتسا ، اوفليكاييتيس آلپينيزموم ؟

نحو الذكرى الالماسية

تسمى الذكرى الخامسة والعشرون لعقد الزواج بالفضية والذكرى الخمسون بالذهبية . ولكن بم يسمى اليوبيل الذى سيحتفل فلاديسلاف ويكاتيرينا بيلكى به بعد ثلاثة اعوام؟ فقد اقيمت حفلة زفافهما فى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٥ .

ما هو سر عمرهما المديد ؟ ربما يتناولان حمية خاصة ام يتبعان نظاما خاصا فى الحياة ؟

قالت يكاتيرينا بيلكى : اننا نأكل كل ما نريده ولا نحرم انفسنا الا من الكحول .. ولكن زوجى فى الحقيقة يشرب الشامبانيا فى الاعياد . اما فيما يخص نظام الحياة فليست هنا اسرار ايضا . الى اتمسك بالنظام المقرر دون اى انحراف .. فاستيقظ كل



الزوجان بيلكى

صباح فى الساعة السابعة والنصف واقوم بالتمارين الرياضية ثم ابلل جسمى حتى الخصر بالماء الفاتر .

لا يزال فلاديسلاف بيلكى يذكر لقاءه الاول مع يكاتيرينا . حدث ذلك فى ايام الحرب العالمية الاولى فى المستشفى العسكرى حيث كان يعمل طبيبا ، اما هى فكانت ممرضة .

قبل نصف قرن اجريت لفلاديسلاف عملية جراحية معقدة على المعدة .

لقد مضت اعوام طويلة على ذلك الوقت فابنهما الاكبر فيودور متقاعد الآن . اما ابنهما الاصغر لفلاديسلاف فكان طيارا واستشهد عام ١٩٤٤ وتبرعت يكاتيرينا اثناء الحرب الوطنية العظمى بدمائها للجنود الجرحى عشرات المرات مجانا .

ان الشقة التى يعيش فيها الزوجان المسنان تشبه المعرض الفنى فجدرانها مزينة بلوحات عديدة بالالوان المائية ، وتعرض على الرفوف تماثيل خشبية ، وهى كلها من ابداع فلاديسلاف بيلكى نفسه .

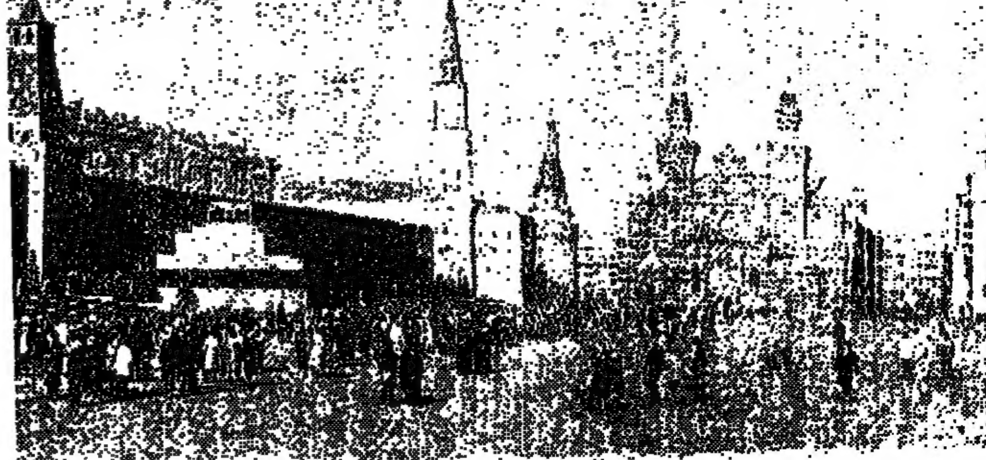
تسريحات من عهد النهضة

شاهد الجمهور فى المركز الدراسى للخدمات العامة فى موسكو فى الاسبوع الماضى تسريحات نساء مصر القديمة وعهد النهضة فى اوروبا ، وايام بطرس الاول ، ومطلع القرن العشرين . ولايعرف الا القلائل ان ارتفاع بعض تسريحات النساء فى القرن السابع عشر كان يبلغ المتر . وكانت تستخدم هياكل خاصة لتصفيف شعرهن الداكن . ولكن اهم ما شاهده الجمهور هو مسابقة الحلاقين الشباب فى عمل التسريحات الحديثة .

قالت آنا بوتشينا مديرة المركز الدراسى : ان خمسة الاف شخص يرفعون فى مركزنا مستواهم المهنى كل عام . ويتدرب لدينا ما عدا الحلاقين الساعاتيون والمصورون والحذاءون ومقلمات الاظافر ومصلحو الادوات الكهربائية . وتقام بانتظام مسابقات بين اصحاب مختلف المهن وقد عرض مهاراتهم هذه المرة ثلاثون حلاقا ، تم اختيارهم نتيجة مسابقة التصفية . وكان على كل مشترك ان يعمل تسريحة واحدة من الموديلات الخمسة ، حسب اختياره ، خلال ساعة وفازت فالينتينا لوبلودينا بالمسابقة .

سالت فالينتينا : ما الذى يجذبك فى مهنتك اكثر من اى شىء اخر ؟

فاجابت قائلة : يسعدنى ان عملى يسر الناس . ويلوح لى ان تصفيف الشعر جيدا يحمل لصاحبته المزاج الطيب . واني احلم بالمشاركة فى مسابقة الحلاقين الدولية .



الساحة الحمراء

الترولليباص ارخص وسائل النقل

طلب القارىء الاسبانى خوان دى لاكروس ريكو ان نتحدث عن الترولليباص الموسكوفى . وقد توجهت لتلبية الطلب الى فلاديمير تشيتشيبابا رئيس ادارة النقل بالترولليباص فى موسكو فقال :

ان اهالى العاصمة يحبون الترولليباص لان ضجيجه ضعيف جدا ولا يلوث الجو . وتعتبر تكاليفه اقل من الباص لانه يستهلك الطاقة الكهربائية . والترولليباص ارخص وسائل النقل بعد الترامواى . ويعادل ثمن التذكرة لسفرة واحدة فى الترولليباص بصرف النظر عن المسافة ٤ كوبيكات ومبلغ سعر التذكرة الشهرية روبلين واربعين كوبيكا دون تحديد عدد السفرات .

فى موسكو الان ٧٧ خطا للترولليباص يزيد طولها الاجمالى عن الفى كيلومتر ويعمل عليها ١٥٠٠ ترولليباص تنقل زهاء ٨٠٠ مليون راكب كل عام . وستظهر فى المستقبل القريب خطوط جديدة لا سيما فى مناطق الاحياء الجديدة وستحاول مدها بحيث يستطيع الركاب الوصول بواسطتها الى اية ناحية من نواحى المدينة بسهولة وراحة .

لوديلا سولنتسيفا



هكذا كان مظهر روميو وجولييت

انى ساسميها «بيريوزكا»

هذا ما قاله اوريو الونسو احد كبار مصممى الازياء فى الفليبين ، وهو يودع موسكو . ان اوريو الونسو معروف فى عالم تصميم الازياء والديكور فهو يحمل لقب «ملك الرواد فى الفيليبين» و«ماس اوروبا الجديدة» ومنح عشرين جائزة فى مختلف بلدان العالم .

لقد زار اوريو الونسو الاتحاد السوفيتى مع فرقة «بيستا فيليبينا» التى صفق لها الجمهور فى موسكو ولينينغراد وكييف وفيلنوس وكاوناس ودروسكينينكاى وجيتومير .

ويضم برنامج الفرقة الى جانب الرقصات عرض الازياء الفيليبينية التقليدية والملابس الحديثة . وبفضل هذه الميزة اكتسبت الفرقة الشعبية لا فى وطنها فحسب بل فى بلدان اوروبا وامريكا الشمالية واللاتينية .

اوريو الونسو

قال الونسو : ان مجموعة الازياء التى نعرضها اعددتها خصيصا للعرض فى الاتحاد السوفيتى . وقد كنت اريد زيارة بلادكم منذ وقت بعيد للتعرف على عاداتها والاحساس بايقاع حياتها العصرى .

انى راض عن الرحلة . وقد بعث السرور لدى تنظيم عرض الازياء الخاص بمناسبة زيارتى لبلادكم والذى شارك فيه كبار المصممين السوفييت وكان لقائى بجميع الزملاء مفيدا جدا واننى اود العودة الى بلادكم مرة اخرى مع مجموعة جديدة . وساسميها «بيريوزكا» تكريما لفرقة «بيريوزكا» السوفيتية التى اقدر فنها تقديرا عاليا .

الى جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتى

(بقية المنشور على ص ٣)

الى السيطرة العالمية تجازف باعظم قيمة تاريخية كسبتها البشرية ، الا وهى العيش فى سلام . وقد بلغت سياسة سباق التسلح الامبريالية والخطر المستمر للحرب التى من شأنها ان تدمر الكرة الارضية حدها النهائى وتتطلب نضالا مشتركا من جانب جميع القوى المحبة للسلام من اجل ايقاف تدحرج البشرية نحو هاوية حرب نووية عالمية . وان لقضية السلام المقدسة التى اريقت فى سبيلها الدماء وهدرت حياة كثير من الناس لا يجوز بل لا ينبغى ان تحبط .

اننا ، ممثل جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتى فى البلدان الاشتراكية ، نقدر تقديرا عاليا ونؤيد كلية جهود الاتحاد السوفيتى وبلدان الاسرة الاشتراكية الرامية الى صيانة السلام والانفراج الدولى . واننا ندعوكم جميعا ، بصرف النظر عن القومية والانتماء السياسى ولون البشرة والدين ، واينما كان مكان سكناكم فى كوكبنا ، الى التأييد النشيط والشامل لسياسة السلام والى النضال من اجل غلبة قضية السلام .

ان الاتحاد السوفيتى يناضل بثبات منذ خمس وستين سنة ، منذ اكتوبر عام ١٩١٧ ، واقرار مرسوم السلام اللينينى الشهير ، من اجل التعايش السلمى والتفاهم بين الشعوب . ويقف حاليا الاتحاد السوفيتى بالذات الذى تكبد شعبه البطل خسائر فادحة وعانى اقسى المحن فى الحرب العالمية الثانية على راس البلدان الاشتراكية وجميع القوى المحبة للسلام والمناضلة فى سبيل صيانة الحياة ومن اجل سعادة العشرات من الاجيال اللاحقة .

ان برنامج السلام السوفيتى للثمانينات الذى اقر فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى وطورته الان المبادرات التى تقدم بها السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ليونيد بريجنيف فى خطابيه فى المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفيتية وفى طشقند يشير الى الطريق الواقعى نحو بلوغ السلام الحقيقى والتفاهم .

اننا متفائلون فى اعتقادنا ، وسوف نناضل من اجل انتصار قضية السلام ونحن نؤمن بانه من الممكن بالجهود المشتركة سد طريق الحرب والتوصل الى ان نعيش جميعا فى كوكب سعيد فى كوكب السلام . وينجم تفاؤلنا من ادراك قوة الافكار الاشتراكية ومن وعى كيان اسرتنا الاشتراكية ، ومن العزيمة الراسخة لمئات الملايين من الناس على الذود عن السلام .

اننا نتوجه اليكم جميعا ، الى جميع اصدقاء الاتحاد السوفيتى ، الى كافة الناس الشرفاء فى العالم باسره بالنداء الملح :

ضاعفوا النضال فى سبيل السلام من اجل حق الشعوب فى الحياة .

افكار لينين والعالم المعاصر

(بقية المنشور على ص ١٢)

سابقا السير فى طريق الاتجاهات الوطنية وفى الوقت الذى يبذل من جهة اخرى خصوم الحركة الثورية شتى المحاولات لتأجيج المشاعر الشيوفينية ، والتعصب القومى بغية عرقلة النضال التحررى للشعوب وتعاونها الامنى فى النضال من اجل الاهداف المشتركة . فى هذه الظروف تنطوى على اهمية منقطعة النظير تجربة حل القضية القومية فى الاتحاد السوفيتى ، وخبرة بناء دولة اشتراكية متعددة القوميات .

ان هذه التجربة هى جزء من الخبرة التاريخية للاشتراكية الواقعية ، التى غيرت المعالم الاجتماعية لكوكبنا ، ولا يمكن ان نتصور العالم اليوم كما يتعذر تصور آفاق التقدم الاجتماعى بدون الاشتراكية الواقعية . اما ان تكون تلك التصورات اوهاما او نوعا من انواع المتاجرة غير اللائقة . الاشتراكية الواقعية هى عامل حاسم فى تقدم البشرية عموما فى عصرنا .

الا يولد نمو الاشتراكية ذاته مشاكل جديدة لم تجد انعكاسا لها فى تعاليم لينين ؟

بالطبع ان مثل هذه المشاكل كثيرة . ويمكننا القول بان كل خطوة الى الامام تولد مشاكل جديدة وجديدة . والحزب الشيوعى السوفيتى يحلها بشكل خلاق ، لكنها تحل بدون الابتعاد عن لينين بل بالاعتماد على اللينينية وعلى مبادىء تعاليم لينين وذلك بتطويرها واغنائها .

وهنا بالذات تكمن القوة الحيوية للينينية ، وعظمة ذلك الشخص الذى طرح الكسارة التاريخ طريق التقدم التاريخى لعصرنا .

ونضم صوتنا الى صوت الشاعر ولنا كامل الحق فى ان نردد : «لينين اليوم ايضا احيى الاحياء فهو رايتنا وساعدنا وسلاحنا» .

تصوير يورى ابراموتشكين



بدأ يورى ابراموتشكين العمل مصورا قبل ما يزيد عن ٢٠ عاما ولفتت اعماله الاولى المحترفين بنضوجها الفنى ورؤية العالم الاصيلة فلم يسع المصور ابدا الى ادهاش الجمهور ، وتحدوه فى عمله الرغبة فى التعبير عن عالم المعاصرين الداخلى وجعل الناس يتعاطفون مع ما يرونه .

لقد راى يورى ابراموتشكين الكثير اذ طاف فى جميع انحاء الاتحاد السوفيتى وزار اكثر من ٥٠ بلدا وكان البشر بهمومهم وافكارهم ومشاعرهم يسترعون انتباهه فى كل مكان يحل به .





* «متسلق جبال»
* «ولادة راقصة باليه»
* «رفيقان»

الاستعداد لبطولة العالم بالشطرنج

اليت فى العام الماضى بطولة العالم بالشطرنج ، وفاز بها للمرة الثالثة على التوالى ، الاستاذ السوفيتى اناتول كاربوف ... ويخوض اقوى الشطرنجيين العالميين الآن مباريات التصفية التى تؤهل الفائزين فيها لمنافسة كاربوف على البطولة المقبلة التى ستجرى عام ١٩٨٤ .

وينتهى الامر اختيار ثمانية لاعبين فقط ، ستحدد اسماؤهم فى الخريف بعد المسابقات مابين المناطق . ويضمن المرشحين اولئك الذين حصلوا على نتائج رفيعة فى مباريات المنافسين السابقة .

لقد اليت حتى الآن وفقا للتقسيم الجغرافى ١٢ مباراة فى نطاق ما يسمى «مناطق الاتحاد الدولى للشطرنج» وكان عدد الفائزين فى بعضها اكثر من عدد الشطرنجيين المفروض مشاركتهم فى المباريات مابين المناطق ، الامر الذى تطلب اجراء مباريات اضافية لتقليص العدد ، ولذا لم يجر لحد الآن التحديد التام لـ ٤٢ لاعبا الذين سيشاركون فى المسابقات مابين المناطق . ولكن معظمهم اصبح معروفا ومن بينهم ١٢ شطرنجيا سوفيتيا هم : ابطال العالم سابقا تيغران بتروسيان وفاسيل سميسلوف ، بوريس سباسكى ميخائيل تال ، وكذلك يولوغايفسكى يورى بالاشوف ، الكسندر بيليافسكى غارى كاسباروف ، يفيم غيللر ، ليف بساخيس ، فلاديمير توكماكوف وارتور يوسوبوف ، ولا يوجد لدى اى بلد مثل هذا العدد من اللاعبين فى المسابقات ما بين المناطق .

سيمثل هنغاريا فى هذه المسابقات لايوش بورتيش ، اندراش ادوريان يوسف بينتر ، زولتان ريبل وديولا ساكس . والولايات المتحدة : والتر براون ، ياسير سيروان ، لارى كريستيانسين . ويوغسلافيا : دراشكو فيليميروفيتش ، كروليسلاف خولاك . والسويد : والف اندرسون ولارس كارلسون . ورومانيا : فلورين غيورغيو وميخاى شوبه . وكوبا : غيليرمو غارسيا واميدى رودريغس . والفيليبين : ارغينيو توريه ورويين رودريغيس . وهولندا : يان تيمان . والارجنتين : ميغيل كينتيروس . والبرازيل : جايمى سونييه . وتونس : سليم بوعزيز . ولبنان : باهر قوال . والدانمارك : بينت لارسين .

ان الكثيرين من هؤلاء الشطرنجيين سبق وان شاركوا فى بطولات العالم السابقة ، اما الاخرون فما زالوا فى اول الطريق . ويمكن القول مسبقا ان الصراع فى المسابقات مابين المناطق سيكون حادا جدا .

ولاول مرة فى تاريخ المنافسة على التاج الشطرنجى ، ستجرى ثلاث مسابقات مابين المناطق عوضا عن مسابقتين (سابقا) وسيحق للاعبين اثنين فقط عوضا عن ثلاثة الانتقال الى المرحلة التالية ، واذا ما علمنا ان ١٤ شطرنجيا يتنافسون فى كل مسابقة ما بين المناطق لاتضح لنا حدة الصراع المقبل .

ستقام هذه المسابقات فى المدن والمواعيد التالية : (١) لاس بالماس فى جزر الكنارى التابعة لاسبانيا من ١٢ تموز-يوليو حتى ٢ آب-اغسطس (٢) مكسيكو سيتى من ٢٨ تموز-يوليو حتى ١٦ آب-اغسطس، (٣) فى موسكو بين ٦-٢٦ ايلول-سبتمبر .

ستجرى المباراة بين ثمانية منافسين فى العام القادم ومن بينهم فيكتور كورتشنوى (سويسرا) وروبرت هيوبنر (المانيا الاتحادية) اللذان كانا من افضل المشاركين فى بطولة العالم السابقة .

ويعتقد كاربوف : ان ممثلى ثلاثة اجيال من الشطرنجيين يمتلكون فرصة الوصول الى المباراة النهائية معه : ١) الجيل الكبير : بيتروسيان سباسكى ، تال ، بولوغايفسكى لارسين وبورتيش ، ٢) الجيل المتوسط : تيمان ، ريبل ، ادوريان بيليافسكى وبالاشوف ، ٣) الجيل الصغير : بساخيس ، كاسباروف يوسوبوف وسيروان .

فيكتور بايكين

بطولة البلاد بكرة السلة

حافظ نادى الجيش السوفيتى المركزى (تسيسكا) على سمعته كاحسن ناد سوفيتى بكرة السلة . لقد حصل لاعبوه الذين يدربهم ، منذ فترة غير طويلة ، الرئيس السابق للمنتخب السوفيتى بكرة السلة سيرغى بيلوف ، حصلوا للمرة العشرين على الميداليات الذهبية فى بطولة البلاد حيث فازوا بـ ٣٢ مباراة من مجموع (٣٩) ، وهزموا فى (٧) مباراة فقط وقد اصيبوا بهذه الهزائم اثر خسارتهم فى مباريات كاس ابطال اوروبا . ويعد مجىء سيرغى بيلوف استطاع الفريق التغلب على الازمة ولعب دورا كبيرا فى ذلك لاعبو المنتخب السوفيتى : ستانيسلاف يروميين ، فاليرى ميلوسيردوف اناتولى ميشكين ، اندريه لوباتوف سيرغى تاراكانوف ، وكذلك ممثلو الجيل الجديد فى الفريق وهم : الكسندر ميلشكين ، الكسندر فوسيك وفيكتور كوزمين .

تبدو قائمة فرق الدرجة الممتازة بالشكل التالى :

١ - تسيسكا - ٧١ نقطة ، (٢) ستروويتل/كييف - ٦٨ ، (٣) دينامو/موسكو - ٦٣ ، (٤) جالغيريس/كاونا - ٦٣ نقطة ، (٥) سبارتاك/لينينغراد - ٥٥ نقطة بعد ٣٦ مباراة ، (٦) ف.ا.ف (ريغا) - ٥١ نقطة ، (٧) سكا/كييف - ٤٩ نقطة ، (٨) ستاتيبا/ليننوس - ٤٦ نقطة .

علق سيرغى بيلوف على ذلك قائلا :

«اعتقد بان هذه القائمة تتفق تماما وقوة كل فريق من الفرق المذكورة اعلاه» .

واضاف :

«لقد كان «تسيسكا» فى بعض المباريات شبيها بذلك الفريق الذى اطمح اليه ، ولذا فان كل خطط المستقبل متعلقة ، قبل كل شىء بتحسين نوعية لعب الفريق ، ورفع مهارات لاعبيه الفردية ، وارى ان هذه المهام تجابهها الفرق الاخرى ، لان بدون ذلك لا يمكن رفع مستوى المنتخب السوفيتى بكرة السلة الذى سيشارك فى شهر آب-اغسطس فى بطولة العالم بكولومبيا . واذا لم يحتفظ المنتخب باسلوبه الديناميكى الذى اظهره فى مباريات بطولة اوروبا عام ٨١ فى تشيكوسلوفاكيا فانه سوف لن يحرز النجاح المنشود .

بعد انتهاء بطولة البلاد اختار رئيس مدربى المنتخب السوفيتى الكسندر غوميلسكى ١٦ لاعبا لتهيئتهم لبطولة كولومبيا ، منهم ٩ من المساهمين فى بطولة اوروبا التى فاز بها منتخبنا وبعض اللاعبين الشباب الواعدين يتصدرهم لاعب الوسط من فريق «جالغيريس» ارفيداس سابونيس (١٨ سنة) الذى يبلغ طوله ٢١٥ سم .

يورى خروموف

اهى «مسؤولية ...

(بقية المنشور على ص ٦)

صواريخ «بيرشينغ-٢» و«توماهاوك» معناه الاخلال بالتوازن العسكرى - الاستراتيجى القائم فى اوروبا ، ولفسح المجال امام الولايات المتحدة وحلف الناتو لتحقيق تفوق عسكرى .

هذا هو جوهر «الحل الصفرى» الذى اقترحه الرئيس الامريكى ريغن وبامكان الولايات المتحدة وحلف الناتو ان تحقق بفضل ذلك «الصفر» تفوقا حتميا فى القوة النووية المتوسطة المدى .

وقد طرح ليونيد بريجنيف ابان زيارته الى المانيا الاتحادية فكرة تخلى الجانبين عن كافة اشكال السلاح النووى المتوسط المدى المصوبة الى اهداف اوربية . والاتحاد السوفيتى يؤيد ان تصبح اوربا فى نهاية المطاف مجردة من السلاح النووى سواء المتوسط المدى ام التاكتيكى ، وهذا معناه «حل صفرى» حق وحقيقة ومنصف بالنسبة لكل الاطراف .

وتعبيرا عن القدوة الحسنة اتخذ الاتحاد السوفيتى خطوات محددة من جانبه .

وهى فرض تجميد من طرف واحد على نصب الاسلحة النووية المتوسطة المدى فى الشطر الاوربى من الاتحاد السوفيتى . كما ينوى الجانب السوفيتى وخلال هذا العام لو لم ينشأ توتر جديد للوضع فى العالم تقليص عدد صواريخه المتوسطة المدى .

ان سياسة السلام التى تنتهجها موسكو والسياسة التى تتبعها واشنطن -سباق التسلح ، والاعداد للحرب بما فيها الحرب النووية على اى نطاق لايمكنهما ان يكونا على نفس المستوى من ان يتحملا المسؤولية عن خطر الدمار الشامل .

فكرة «التجميد النووى»

(بقية المنشور على ص ٩)

لساندهما فورا ١٧ عضوا فى مجلس الشيوخ و١٢٢ من اعضاء مجلس النواب ونشرت ادارة ريغان بيانا جاء فيه ان «الرئيس يحتاج الى برنامج لتحديث القوى الاستراتيجية» . وهكذا البيان يقضى على التجميد لا غير .

وطرح هنرى جاكسون وجون وورنر على مجلس الشيوخ اقتراحا مضادا وكانه مؤيد للتجميد ، ولكن بعد الانتهاء من تنفيذ البرامج العسكرية الحالية . وقد ساند رئيس الولايات المتحدة هذا الاقتراح فى المؤتمر الصحفى الذى عقده فى ٣١ اذار - مارس .

ويعتقد وزير الخارجية السابق ادموند ماسكى بانه يمكن اعتبار واقع هذا المؤتمر الصحفى بحد ذاته «انتصار الحركة من اجل التجميد» وتخوف المسؤولين الرسميين بواشنطن حول التجميد بالدرجة الاولى يدافع تغيير مجرى رياح الحركة المناهضة للنزعة العسكرية . فى الوقت الذى يعين رجل الاعمال ويلسن فى جريدة «نيويورك تايمز» عن رايه قائلا «اننا نشاهد بداية انفجار اجتماعى سياسى» . وجاء فى مقال نشرته التحرير فى العدد نفسه من الجريدة ان احد المبادرين الى الحركة بكاملها هو الرئيس ريغان بذاته «الذى كان يامل فى تاجيل المباحثات حول الرقابة على الاسلحة ما لم يستطع تغيير التكافؤ العسكرى وتهديد الاتحاد السوفيتى بسباق دون حدود للتسلح» . ويعتقد الرأى العام الامريكى بانه لا يجوز المناعة الوقت . وقد عبر عن هذا الرأى عضو مجلس الشيوخ كنيدى حين قال : «باستطاعة الرئيس القول بالنسبة لم نفعل بعد ولكن الحكومة لاتسير ابدا اليوم فى اى اتجاه بل تراوح فى مكانها بخصوص مسألة الرقابة على الاسلحة وعنده سياسة فى مجال التسلح ، بيد انه لاتوجد عنده سياسة سلام» .

ويشعر الامريكيون بانه ينبغى عليهم ان يمسكوا بايديهم هذه القضية الجديدة ،

